الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD" "אל - אתיחאד" الثمن (١٢٠) ملّ

عدد الثلاثاء

١١ ايلول ١٩٥٦

العدد ٣٨ السنة الثالثة عشرة

• صفر ١٣٧٦

• تشري ٥٧١٦

11 Sept 1956 11 ספטמבר

No. 38 Vol. XIII

احتراق القيادة البريطانية

نيقوسيا. اعلن هنا ان انفجاراً كبيراً قد حدث في القيادة العامة للقوات البريطانية فاحترقت. وذكرت الانباء قبل ذلك ان سيارة تابعة للجنود القراصين المرابطين في قبرص قد تعرضت لنيران الوطنيين.

مصر تقترح تشكيل هيئة مفاوضة لتسوية أزمة السويس

القاهرة – ارسلت الحكومة المصرية مذكرة بشأن قناة السويس إلى جميع المبعوثين الدبلوماسيين في مصر وإلى السكرتير العام للامم المتحدة.

وبعد إن عرضت المذكرة تطور القضية منذ التأميم، أعلنت إن الحكومة المصرية لا تزال على ما كانت قد اعلنته من إستعدادها للقيام مع حكومات الدول الموقعة على إتفاقية القسطنطينية بالدعوة إلى مؤتمر لاعادة النظر في هذه الاتفاقية والبحث في عقد اتفاق لتأكيد ضمان حرية الملاحة في القناة. واقترحت حكومة مصر في مذكرتها، كخطوة اولى، تشكيل هيئة مفاوضة تمثل وجهات النظر المختلفة للدول التي تستعمل القناة للاتفاق على تشكيل هذه الهيئة وموعد عقدها ومكانه ويمكن أن يعهد اليها بالبحث في إتفاقية تحل محل اتفاقية القسطنطينية.

وبعد أن استنكرت المذكرة التهديدات الاستعمارية باستخدام القوة والاجراءات الاقتصادية المعادية لمصر عادت فأكدت إمكان الوصول الى تسوية سلمية دون المساس بحرية مصر.

عبد الناصر يفند مزاعم الغرب ويتهم بريطانيا وفرنسا بخلق ازمة السويس

منزيس يرجع الى لندن بعد فشل مباحثاته ويعلن ان الوضع خطير جدا

ظهور تناقضات بين دول الغرب بشأن موقفهما من مصر. الهند تكذب نبأ ارسالها قواتها الى قبرص

القاهرة – انتهت المباحثات بين الحكومة المصرية ولجنة منزيس الخماسية التي عرضت على مصر اقتراحات بعض دول مؤتمر لندن لتدويل قناة السويس. انتهت برفض مصر هذه الاقتراحات التي تنال من سيادتها على القناة.

موقف مصر

وقبل ختام المفاوضات بعث جمال عبد الناصر إلى اللجنة الخماسية بكتاب فنّد فيه الاسس التي اعتمد عليها واضعو قرار التدويل الذي حمله لجنة منزيس إلى مصر.

ونفى عبد الناصر في كتابه مزاعم الدول التي بعثت بلجنة منزيس الى مصر والقائلة أن ٨٠ بالمئة من البواخر التي تستعمل القناة تنتمي اليها.

وأكد ان الازمة مصطنعة خلقتها الدول الغربية حين رفضت قبول تأميم شركة قناة السويس وحين رفضت اقتراح مصر بعقد مؤتمر يصوغ ميثاقاً يضمن حرية الملاحة على غرار ميثاق القسطنطينية.

وبعد ان دحض عبد الناصر ما يقال من أن مصر لا تقوم بتعهداتها بتأمين حرية الملاحة في القناة اتهم بريطانيا وفرنسا بخلق الازمة بحشدهما قوات عسكرية وبتهديداتهما التي تتعارض مع مبادىء هيئة الامم المتحدة.

وفي النهاية أعلن عبد الناصر ان تنفيذ مقترحات اللجنة الخماسية وإقامة لجنة دولية تشرف على القنال سيكون مصدر متاعب وخلافات دولية وان الحل الحقيقي هو في صياغة ميثاق يضمن حرية الملاحة.

مصر لم تقدم مقترحات

واعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط (المصرية) ان مصر لم تقدم إقتراحات مضادة إلى لجنة منزيس.

منزيس يعود الى لندن

وفي ختام المباحثات صرح منزيس رئيس اللجنة الخماسية التي فاوضت الحكومة المصرية حول تدويل قناة السويس، «ان الوضع خطير جداً»...

واعلن متحدث بلسان اللجنة ان منزيس سيعود إلى لندن للاشتراك في المباحثات التي ستجري بين أنطوني إيدن رئيس وزراء بريطانيا ووزير خارجيته سلوين لويد من ناحية وجي موليه رئيس وزراء فرنسا ووزير خارجيته كريستيان بانو من ناحية أخرى. وتدور شائعات تقول إن دالس وزير خارجية امريكا

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

ذوو الرواتب الزهيدة في الاتحاد السوفياتي ينالون زيادة ٢٣ بالمئة

قرار بتحريرهم من بعض الضرائب ايضاً

موسكو – ابتداء من سنة ١٩٥٧ سيصبح اقل اجر يتقاضاه عامل او موظف في الاتحاد السوفياتي ٣٠٠ روبل شهرياً بدلا من ٢٥٠ روبل.

لقد قرر مجلس الوزراء السوفياتي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي زيادة أصحاب الاجور الزهيدة من العمال والموظفين نسبة بين ٣٠ و ٣٣ بالمئة.

أما أجور اولئك الذين يعملون مهنة في المصانع فقد زيدت من ١٥٠ روبل إلى ٣٠٠ روبل.

وبالاضافة إلى هذا قررت هيئة رئاسة المجلس الاعلى في الاتحاد السوفياتي تحرير أصحاب الرواتب الزهيدة في البلاد من دفع الضرائب المفروضة على العزاب والعائلات التي لا اولاد لها.

واعلنت ... هذين القرارين إن زيادة الاجور هذه قد اقتضت من الحكومة السوفياتية تخصيص ٨ مليارات روبل اضافية في السنة.

جاء في الانباء – استقالة الوزارة الباكستانية بسبب الازمة السياسية التي اوصلتها إليها سياسة السير مع امريكا



حركة كماشة

استقالة رئيس حكومة الباكستان

... وفي شرق الباكستان ... قتل اربعة اشخاص إذ أطلق البوليس النار على جماهير المتظاهرين في داكا عاصمة شرق الباكستان مطالبين بالرز. وشرق الباكستان عدد سكانها ٤٢ مليون شخص ويفصلها ١٦٠٠ كيلومتر من الاراضي الهندية عن باكستان الغربية.

راديو موسكو يندد بحلف الاطلسي ويسأل:

بأي حق يبحث حلف الاطلسي قضية حرية الملاحة في السويس؟

موسكو – ندد راديو موسكو بدول حلف الاطلسي التي اجتمعت في الاسبوع الماضي لبحث ازمة السويس. وقال المذيع من الغريب حقاً ان يبحث مجلس حلف الاطلسي قضية السويس في اجتماعه الاخير في باريس.

وتساءل المذيع، ماهو حق هذه المجموعة من الدول الاوروبية في بحث مسألة داخلية لاقطار الشرق الاوسط؟

ثم علق المذيع على مزاعم الغرب ان الحلف الاطلسي اجتمع لبحث حرية الملاحة في السويس فقط فقال، ما علاقة مجلس حلف الاطلسي بحرية الملاحة؟

واضاف ان قضية السويس خارجة عن نطاق حلف الاطلسي.

وكان اجتماع حلف الاطلسي قد عقد في باريس يوم الاربعاء الماضي واستمع الى بيان حول مؤتمر لندن الذي عالج قضية السويس القاه سلوين لويد وزير الخارجية البريطاني. وقد وافقت كندا والباجيك على موقف الغرب من السويس وهما الدولتان الوحيدتان من دول الحلف الاطلسي اللتان لم تشتركا في مؤتمر لندن.

وفد تجاري صيني يزور مصر

القاهرة – وصل إلى القاهرة وفد تجاري من الصين الشعبية تألف من ٢٣ شخصاً برآسة نائب وزير التجارة الصيني.

ونشرت الاهرام ان الوفد الصيني سيزور اليمن بعد انتهاء مفاوضاته في مصر. وينتظر ان يوقع اتفاق تجاري صيني-مصري لتوسيع التجارة بين البلدين.

كلمة الاتحاد

قضية السويس تكشف عورة «العالم الحر»

تأملت الدول الغربية الثلاث، وعلى الاخص بريطانيا وفرنسا، ان تستطيع لجنة منزيس «اقناع» عبد الناصر بمشروع تدويل قناة السويس، وزادتا من قرقعة السلاح وحشد الاساطيل والقوات المسلحة في جزيرة قبرص وشرقي البحر المتوسط، والتهديد بسحب الموظفين من القناة، لتسهل مهمة لجنة منزيس في «اقناع» جمال عبد الناصر.

وأدخلوا النزاع الاسرائيلي - المصري حول ملاحة السفن الاسرائيلية في القناة لزيادة التوتر. وأدت حكومة بن غوريون دورها في مسرحية الضغط على مصر، ومساعدة دول الغرب. وعلقت «الجمهورية» المصرية على هذا القول، «إن تحضيرات الدول الاستعمارية الغربية رافقتها شكاوى إسرائيلية من عرقلة الملاحة بقناة السويس، لصرف انظار العالم عن القضية الاساسية».

ولكن مرة أخرى خيبت الدول الغربية أمل حلفائها في إسرائيل. فلجنة منزيس لم تفكر في إثارة طلب اسرائيل امام جمال عبد الناصر فهذا أقل ما يهم دول الاستعمار في الوقت الحاضر.

لقد اعترفت جريدة هيرالد تربيون بصراحة إن هدف الدول الغربية الحقيقي ليس حرية الملاحة ولكن ارغام عبد الناصر على الخنوع. وأضافت «إن كل المصالح الغربية المهمة والحساسة في الشرق الاوسط سوف تتعرض للخطر الشديد إذا لم يلقن عبد الناصر درساً».

فبريطانيا وفرنسا تريدان الابقاء على معاهدات غير متكافئة، فرضتها دول الاستعمار في القرن الماضي. هذه المعاهدات التي اصبحت من ذكريات الماضي الأليم.

ولكن منزيس عاد من مصر بخفي حنين.. ومني المستعمرون بهزيمة سياسية جديدة افقدتهم والمعتهم...

فوقف مصر غير المتردد، ووحدة الشعوب في تأييدها لموقف مصر وتأييد الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي كشف عورة الاستعمار وبدد اسطورة وحدة «العالم الحر»، واساطير كثيرة غير هذه.

فالدعاية الغربية تدعي ان «العالم الحر» يشمل كل الاقطار غير الاشتراكية في العالم... !؟

ولكن الهند واندونيسيا وبورما والبلاد العربية تؤيد مصر في موقفها.

والتهديد المسلح الذي استنكره الاتحاد السوفياتي أثار نقمة الشعوب من كازابلانكا حتى هونغ - كونغ - فهذه الشعوب تدرك أن بريطانيا وفرنسا أقل ما يهمها حرية الملاحة أو مصير الاتفاقات الدولية.

ومناورات الدبلوماسية الامريكية تشير إلى ان الاحتكارات الامريكية تريد استغلال النزاع على قناة السويس. ويظهر انها تريد تعميق هذا النزاع لمصلحتها. ففي النزاع الايراني – البريطاني كسبت امريكا ٤٠ / من مجموع أسهم الشركة الدولية التي تسيطر حالياً على النفط الايراني.

وإذا ما توقف سيل النفط من الشرق الاوسط إلى غرب اوروبا من

[البقية على صفحة ٤ عمود ٤و٥]

السكان العرب بالرملة يضربون ثلاثة ايام استنكارا لجريمة قتل صاحب مقهى عربي

اجتماعان شعبيان احتجاجا على الجريمة وعلى تخاذل رجال البوليس

مواطنون يهود وعرب يشيعون الجثمان. رئيس بلدية الرملة والعضو الشيوعي يدعوان الى التضامن والاخوة

الرملة – لمراسلنا – ثلاثة ايام متتالية، الجمعة والسبت والاحد، اضرب السكان العرب في الرملة احتجاجاً على الجريمة النكراء التي قام بها زعران يهود من حثالة المجتمع بقتلهم صاحب مقهى عربي في المدينة، هو حنا الحلاق وجرحهم ابنه الشاب واخ زوجته، يوم عيد راس السنة العبرية. وهذه هي المرة الخامسة التي يعتدي فيها زعران يهود على المواطنين العرب في الرملة.

لقد هزت الجريمة البشعة الرملة كلها بمواطنيها اليهود والعرب. وظهر الاستنكار للجريمة ولتهاون الشرطة في تشييع الجثمان اذ اشترك فيه أكثر من ألف مواطن عربي ويهودي واغلقت الحوانيت، اليهودية والعربية، طول الشوارع التي سرت بها الجنازة واشترك في تشييع الجثمان عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق توفيق طوبي، الذي سارع إلى الرملة حال وصول النبأ المحزن اليه، وبقي فيها طيلة يوم الجمعة. وحضر تشييع الجثمان رئيس البلدية وضابط من الشرطة.

اجتماعان شعبيان

وشهدت المدينة اجتماعين ضخمين احتجاجاً على الجريمة احدهما صباح يوم الجمعة اشترك فيه رجال الدين وعدد من الشخصيات بينهم النائب طوبي وجمهور غفير من السكان. وتكلم السادة محمد حداد واسماعيل النحاس وفريد بورشي وعضو البلدية المباي زنفر فاستنكروا الجريمة وسياسة الاضطهاد القومي الحكومية التي من شأنها أن تشجع هذه الجرائم ودعوا السكان العرب إلى عدم الانجرار وراء الاستفزازات وإلى رؤية طريق الخلاص بالنضال الموحد مع القوى الديمقراطية اليهودية في سبيل المساواة الشاملة والاخوة.

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٢و٣)

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني

تل ابيب – لمراسلنا – غادر البلاد وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الصين الشعبية للاشتراك في المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني تلبية لدعوة لجنته المركزية.

ويتألف هذا الوفد من الرفاق ماير فلنر ودافيد عنين، عضوي المكتب السياسي، وفؤاد خوري عضو اللجنة المركزية.

وسيفتتح المؤتمر في بكين في الخامس عشر من ايلول الحالي ويشترك فيه نحو ألف مندوب يمثلون أكثر من ١٠ ملايين عضو في الحزب في مختلف انحاء الصين الشعبية وبضمنها مناطق الاقليات.

وفي المطار ودع الوفد السكرتير العام للحزب، الرفيق صموئيل ميكونس واعضاء اللجنة المركزية والكتلة الشيوعية في الكنيست ومندوبو المنطقتين في تل أبيب والناصرة وعائلات اعضاء الوفد.

جدول ابحاث المؤتمر

بكين – قال عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني، تونغ في نو: إن دستور الحزب سيتعرض إلى تعديلات عديدة منها أنظمة دقيقة جداً بشأن القيادة الجماعية وضرورة صيانة الاساليب الديمقراطية في أجهزة الحزب المختلفة. وإن هذه التعديلات هي إحدى المهام الاساسية للمؤتمر الثامن.

أما المهام الاخرى للمؤتمر فهي إجراء بحث في الاقتراحات الخاصة ببرنامج السنوات الخمس الثاني الذي يبدأ في ١٩٥٨، وانتخاب لجنة مركزية جديدة للحزب.

وأضاف تونغ في نو انه لن تطرأ أي تغييرات على المبادىء الاساسية ولا على اللائحة المعدلة للدستور التي ستقدمها اللجنة المركزية.

احترام..

نيويورك – ذكرت نيويورك تايمز ان وزارة الحربية في المانيا الغربية قد أعلنت ان كل من كان يحمل رتبة ضابط – حتى درجة ليفتنانت كولونيل – في فرق الصاعقة النازية يحق له ان يخدم في الجيش الالماني الغربي الجديد بالرتبة ذاتها..

اعلان حالة طوارىء في الموصل لمواجهة التمرد الشعبي

التمرد يهدد لا السعيد فحسب بل وحلف بغداد

بغداد – اعلن الملك فيصل حالة الطوارىء في منطقة الموصل المحاذية للحدود السورية على أثر نشوب اضطرابات جاءت في اعقاب اضرابات اللحامين.

ويبدو من الانباء المعلنة وبعض المعلومات التي تسربت من وراء الستار الحديدي الذي ضربه السفاح نوري السعيد على العراق ان الوضع خطير جداً وان إضراب اللحامين تطور إلى كفاح شعبي عام ضد نظام السعيد الارهابي.

وزاعت وكالة الانباء العربية ان الوزارة العراقية اجتمعت اجتماعاً طارئاً لمواجهة الموقف وبعثت بوزير الداخلية سعيد قزاز على رأس قوات مسلحة إلى الموصل ومنحته صلاحيات شاملة بدون قيود للقضاء على ما يبدو انه تمرد ثوري في منطقة الموصل.

ومع ان إذاعة الشرق الادنى قد عزت الاضطراب إلى العناصر الشيوعية إلا ان الانباء تصور الوضع على أنه هبة جماهيرية بدأت باضراب اللحامين الذي اتسع وشمل جميع أصحاب الحوانيت واصبح عاماً، ثم تحول إلى إصطدامات بين الجماهير والبوليس.

ووقوع هذا التمرد في هذا الظرف على الرغم من شدة إرهاب نظام السفاح السعيد يشير إلى ان الشعب العراقي فقد الثقة بالنظام ثقة شديدة وان نضال الشعب العراقي قد تحول إلى معارك ثورية.

ومثل هذا التمرد لا يهدد نظام السعيد وحسب بل ويهدد حلف بغداد الذي اقامه السعيد ليكون أداة الاستعمار في الشرق الاوسط.

الاتحاد السوفياتي يتهم حكومة بون

بمنع وحدة المانيا على اسس دمقراطية

بون – اعلن نائب وزير خارجية الاتحاد السوفياتي، أندريه غروميكو، ان سياسة حكومة المانيا الغربية تحول الآن دون إمكان إعادة وحدة المانيا على أسس دمقراطية.

وقد قال غروميكو هذا حينما سلم سفير المانيا الغربية إلى وزارة الخارجية السوفياتية مذكرة بشأن وحدة المانيا كانت حكومته قد وجهتها إلى الدول الاربع الكبرى.

واذاع راديو بون ان غروميكو قد اعلن للسفير الالماني الغربي ان موقف الاتحاد السوفياتي من قضية توحيد المانيا معروف جيداً وهو أن تسوية هذه القضية يجب ان يكون عن طريق الاتصالات بين الدولتين الالمانيتين.

ويذكر ان الاتحاد السوفياتي قد اوضح مؤخراً وفي مناسبات عديدة ان إقامة الجيش النازي من جديد واشتراك المانيا الغربية في كتلة عسكرية معادية للسوفيات هما العاملان اللذان يمنعان التقدم نحو توحيد دمقراطي في مصلحة السلام. كما ان بيان الحزب الشيوعي السوفياتي بشأن حظر الحزب الشيوعي في المانيا الغربية قد تضمن هو ايضاً هذا الرأي.

لجنة السلام القطرية تتوجه الى الحكومة لتأييد طلب التوقيع على ميثاق لوقف التجارب النووية

تل ابيب – فتتوجه لجنة السلام القطرية الى حكومة اسرائيل طالبة اليها ان توجه ممثليها ان يؤيدوا في المجال العالمي طلب التوقيع حالا على اتفاق عالمي يقضي بأن تتوقف حالا التجارب والتفجيرات الذرية، التي تعتبر خطراً تدريجياً يهدد سلام البشرية ومستقبلها».

هذا ما جاء في قرار اتخذه الاجتماع الاخير للجنة السلام الاسرائيلية القطرية تأييداً لنداء حركة السلام العالمية إلى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، وبريطانيا – بهذا الخصوص – تعبيراً لرغبة كل الشعوب ومنها الشعب الاسرائيلي.

وقد جاء في قرار لجنة السلام الاسرائيلية ما يلي –

«تعرب لجنة السلام القطرية عن تأييدها التام لقرارات اجتماع مجلس السلام العالمي الذي عقد في ستوكهولم بخصوص استمرار النضال لتخفيف حدة التوتر، والقيام بحملة لنزع السلاح على مدى عالمي، والنضال لوقف التجارب الذرية، كما تؤيد بقية القرارات التي اتخذت في هذا الاجتماع الهام للمجلس والتي تعبر عن متطلبات الساعة في النضال لتوطيد السلام، وعن رغبة السلام التي تعم قلوب الشعوب.

وستبذل لجنة السلام الاسرائيلية كل ما يقتضيه الامر لتنفيذ قرارات اجتماع مجلس السلام العالمي الذي عقد في ستوكهولم.

وتؤكد لجنة السلام القطرية في قراراتها على ضرورة استمرار النضال من أجل ان تنتهج دولة إسرائيل سياسة سلام واستقلال، ضد الانضمام إلى احلاف عدوانية، وتعرب عن أملها في ان يمضي مجلس السلام العالمي في جهوده لايجاد حل سلمي للقضية النزاع الاسرائيلي – العربي يوافق عليه الطرفان، وفقاً للتصريح الذي قدمه جان لافيت سكرتير مجلس السلام العالمي في اختتام المجلس في ستوكهولم.

ألسور هاب؟!

بغداد – تصل قريباً إلى البصرة ميناء العراق على الخليج الفارسي شحنة من الاسلحة الامريكية بموجب الاتفاق الامريكي العراقي للدفاع المتبادل !!

وقد دعا نوري السعيد أعضاء «البرلمان» وشخصياته؛ للتفرج على الشحنة.

أغلب الظن انه يريد ارهابهم بعد أن أظهر بعضهم شيئاً من التذمر من سياسة السعيد الموالية للغرب!

اجتماع عسكري عربي في الرياض

الرياض – عقدت الوفود العسكرية العربية من مصر وسوريا والعراق والاردن ولبنان والسعودية اجتماعاً لها في الرياض العاصمة السعودية تحت رآسة الملك سعود.

ولم تعلن اهداف هذا الاجتماع العسكري ولكن رويتر اعلن أن الهدف هو تنسيق التعاون بين الجيوش العربية.

في عشية المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني

من مقال بيرل بلطي

في الخامس عشر من هذا الشهر (ايلول) سيفتتح المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني الذي يضم في صفوفه تسعة ملايين عضو، وهذا هو المؤتمر الاول للحزب الصيني منذ الثورة وقيام الحكم الشعبي. أما المؤتمرات السبعة السابقة فكانت في ظل أوضاع العمل السري، أيام النضال ضد الاستعمار الامريكي والياباني واجرائهما.

وسيلخص المؤتمر الثامن عمل الحزب منذ قيام الجمهورية الصينية الشعبية، وسيرسم السبيل لبناء الاشتراكية في الصين.

لقد اجتاز الحزب الشيوعي الصيني سبيلا شاقاً مجيداً، فقاد أربع ثورات لتحرير الصين من نير الاستعمار الاجنبي والرجعية الداخلية، ثم قام بأعمق ثورة دمقراطية في آسيا، والآن يرسم السبيل لاستكمال هذه الثورة الاجتماعية.

وقدم الشيوعيون الصينيون مثلا يحتذى في كيفية إقامة جبهة شعبية من العمال والفلاحين، صقلت بنشاط معركة النضال ضد الاستعمار، والثورة الدمقراطية والاجتماعية - على السواء.

ولا شك ان عملا كبيراً ينتظر هذا المؤتمر للتلخيص واستخلاص الخبرة. فلم تمض بعد إلا سبع سنوات على قيام الجمهورية الصينية الشعبية.

وما انتصار الثورة الصينية إلا ثمرة شرعية لكل نضال الشعب الصيني بقيادة حزبه الشيوعي. وانتصار هذه الثورة الشعبية، يعتبر أهم الاحداث التاريخية، بعد انتصار ثورة أكتوبر الاشتراكية، وانتصار الاتحاد السوفياتي على الفاشستية العالمية. وقد تحولت الصين إلى مركز هام من مراكز حركة التحرر الثورية العالمية.

وإذا استعرضنا التطور الصناعي والاقتصادي في هذه البلاد وجدنا ان الصين كانت في السابق متأخرة في هذين الميدانين أكثر مما كان عليه الامر في روسيا القيصرية. ولذلك وضع الحزب الشيوعي الصيني نصب عينيه أمر تحويل تلك البلاد الاقطاعية المتأخرة ... إلى بلد صناعية، اشتراكية، في وسعها أن تدرك أكثر الاقطار تطوراً من الناحية الاقتصادية. وليس هذا المطمح بالامر اليسير، إذا أخذنا بالحسبان ما جرته الحروب الاهلية المتوالية هناك، من التدمير والتخريب، قبل قيام الحكم الشعبي.

أما الواجب الاول الذي مثل أمام الحزب الشيوعي الصيني الذي وصل إلى الحكم مع احزاب دمقراطية أخرى - فكان، القضاء على بقايا الاقطاعية. فقد ساد الاقطاع في الصين خلال أكثر من ثلاثة آلاف سنة. ومع ان الرأسمالية أخذت تتسرب إلى الصين قبل حوالي مائة سنة إلا ان البلاد بطابعها العام لم تصبح رأسمالية، بل ظلت بلداً نصف اقطاعي ونصف مستعمر. وكان الفلاحون يشكلون ٨٠ ٪ من السكان، وكان المحصول الزراعي يبلغ ٩٠ ٪ من الانتاج العام. وظل شكل الاستبداد الاساسي - استبداد الاقطاعيين وأصحاب الاراضي الكبيرة. وكان أصحاب الاراضي الكبار الذين كانوا يشكلون ١٠ ٪ من سكان القرى - يملكون ٨٠ ٪ من مجموع الاراضي هناك، بينما لم يكن يملك الفلاحون الذين كانوا يشكلون ٩٠ ٪ من سكان القرى — سوى ٢٠ ٪ فقط من الارض. وهكذا اختنق الفلاحون الصينيون لقلة الارض واضطروا إلى استئجار الاراضي من الملاكين الكبار مقابل اعطائهم من ٥٠ - ٨٠ ٪ من المحصول.

وقد قامت الحكومة الصينية الشعبية بأكبر وأعمق اصلاح زراعي في تاريخ آسيا. ففي ٢٨ حزيران أقرت الحكومة «قانون الاصلاح الزراعي»، الذي نص على مصادرة كل أراضي الاقطاعيين، والجهاز الزراعي والحيوانات المستخدمة للعمل .. الخ — واعطائها للفلاحين. وقد جرى الاصلاح الزراعي تحت شعار، الارض — للذين يعملون فيها. وهكذا وزع على الفلاحين ٤٧٠ مليون دونم من الارض. وبتنفيذ الاصلاح الزراعي قضي على النظام الاقطاعي في القرية الصينية، وأقيمت بدلا من علاقات الانتاج الاقطاعية القديمة، علاقات انتاج جديدة. وهكذا استطاعت الزراعة الصينية أن تنطلق من القيود المذلة، وأن تسير في سبيل الازدهار. ففي عام ١٩٥١ - أي بعد انتهاء الثورة بسنة واحدة - زاد انتاج الحبوب ٢٨ ٪ عما كان عليه سنة ١٩٤٩، وفي عام ١٩٥٢ زاد هذا الانتاج ٤٥ ٪ على أية مرحلة سبقت في تاريخ الصين. وزاد انتاج القطن ثلاثة أضعاف ما كان عليه سنة ١٩٤٩. وكان الواجب التالي الذي مثل أمام الحزب الشيوعي الصيني والحكومة الصينية الشعبية - ترميم الصناعة. ففي حين ما قبل الثورة، كان الاحتكار بأيدي رؤوس الاموال الاجنبية، فقد سيطرت هذه الاموال على ٧٣ ٪ من انتاج الفحم، و ٦٥ ٪ من انتاج الفولاذ، و ٦٠ ٪ من انتاج النسيج. وقد لجم هذا الارتباط برؤوس الاموال الاجنبية — تطور الصناعة الصينية. ففي عام ١٩٤٩ لم يبلغ الانتاج الصناعي في الصين إلا نصف ما كان عليه قبل الحرب العالمية، بينما في فترة ثلاث سنوات فقط بعد الثورة استطاع الشعب الصيني أن يتخلص من كل الدمار الذي جرته الحرب، وأن يعيد مستوى الانتاج الذي كان قبل الحرب. ولكن هذا لم يكن إلا بداية لعمل بنائي جبار. فبانتهاء مرحلة الترميم، ابتدأت البرمجة الشاملة لكل فروع الاقتصاد القومي الصيني. وابتدأ تنفيذ مشروع السنوات الخمس الاول (١٩٥٣ - ١٩٥٧)، الذي يقضي بمضاعفة الانتاج الصناعي، وضمان زيادة هذا الانتاج كل سنة بـ ١٤٠٧ ٪ عما كان عليه في السنة التي سبقتها، وانتقلت البلاد بسرعة فائقة في الانتاج الصناعي، لم يكن يحلم أحد بعدها في الصين القديمة. وأدخلت الصين أشكالا جديدة على شكل بناء الاشتراكية، كاقامة مصانع مشتركة بين الدولة والرأسمالية، واشتراك هؤلاء الرأسماليون في ادارة هذه المصانع الحكومية، أي انه بدلا من التأميم (الذي اجري بالنسبة للمصانع التي كانت لرؤوس الاموال الاجنبية، ورأس المال البيروقراطي) ادخلت أساليب جديدة من التغيير الاجتماعي تضمن اشتراك أصحاب رؤوس الاموال الخاصة في بناء الاشتراكية. وقد اثبت الواقع مدى نجاح هذه الاساليب، وزاد هذا الامر في ثروة تطوير النظرية الماركسية اللينينية.

وليس تصنيع الصين بالامر الذي يمكن تنفيذه في مشروع سنوات خمس واحد. فهو يحتاج الى خمسة مشاريع من هذا النوع، لتصبح الصين دولة صناعية اشتراكية من الرتبة الاولى. وقد تم إلى الآن - بتنفيذ مشروع السنوات الخمس الاول - بناء ١٦٠٠ مصنع كبير، منها ٢٥٠ مصنعاً بمساعدة الاتحاد السوفياتي، وتعتبر المساعدة السوفياتية أحد العناصر الاساسية التي تسهل مهمة تصنيع الصين.

وفي نفس الوقت الذي يتم فيه التصنيع الاشتراكي، ينفذ تعميم العلاقات التعاونية في القرى. وقد انتظم إلى الآن ٩٠ ٪ من الفلاحين الصينيين في التعاونيات الزراعية. ووضع أمام الزراعة الصينية مشروع لاثنتي عشرة سنة ينقلها إلى الاسس الانتاجية الحديثة، يزيد من انتاجها زيادة هائلة. وهذه التعاونيات الصينية تضمن تزويد المواد الخام والغذاء المطلوبين للتصنيع الجبار للبلاد.

ونتيجة للتغييرات الدمقراطية والاجتماعية طرأ ارتفاع كبير على مستوى معيشة الشعب. فضوعفت أجور العمل، وضمن العمل اليومي ٨ ساعات فقط، ونفذ مشروع ضمان اجتماعي شامل، يقضي على آثار البطالة. وقد ضمنت الدراسة المجانية لكل الاطفال الصينيين، وزاد عدد الطلاب الجامعيين من ٢٠٨ الف إلى ٤٣٤ ألف في السنوات الاخيرة.

وفي إبان هذا النشاط الشامل يتوطد التعاون بين الحزب الشيوعي الصيني والاحزاب الدمقراطية الاخرى. فقد وافقت هذه الاحزاب على برنامج الحزب الشيوعي لاجراء التغييرات الاجتماعية. وقد اثبتت تجربة الصين الشعبية، انه بالامكان القيام بالثورة الاجتماعية عن طريق جبهة موحدة من كل الاحزاب الدمقراطية والمعادية للاستعمار. أما الاحزاب المشتركة في الجبهة الشعبية الدمقراطية فهي، العصبة الدمقراطية، حزب العمال والفلاحين الدمقراطيين، الجومنتان الثوري ... وأحزاب أخرى.

وقد انتهى تنفيذ مشروع السنوات الخمس الاول بنجاح وقبل الموعد المعد له، ولذلك سيدرس المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني برنامج مشروع السنوات الخمس الثاني، آخذاً بالحسبان النجاحات ونقاط الضعف التي برزت في البناء الاشتراكي. وسيحمل مندوبو المؤتمر معهم مطالب مناطقهم. وسيكون المشروع الجديد اكبر واعمق من المشروع السابق.

لقد كان الحزب الشيوعي الصيني دائماً من أهم الكتائب في حركة العمال العالمية الثورية. فمن تجربة الحزب الشيوعي الصيني تعلم وتتعلم ملايين الشيوعيين في مختلف أنحاء العالم.

وقد أقام الحزب الشيوعي الصيني شكلا جديداً من إشكال الحكم، يختلف عن الشكل السوفياتي وشكل الدول الدمقراطية الشعبية في اوروبا. فالحكم هناك شكل من أشكال ديكتاتورية البروليتاريا صادرة عن ظروف القومية الخاصة بالصين. وقد ضمن هذا الشكل علاقة وطيدة بين الحكومة والشعب. فالدستور الذي أقر في ٢٠ ايلول سنة ١٩٥٤، ينص على مبادىء اقامة مجتمع اشتراكي في الصين، ويقر قانونياً قيام جبهة دمقراطية شعبية توحد في داخلها كل الفئات الدمقراطية - الحزب الشيوعي وكل المنظمات الشعبية.

ويقوم الحزب الشيوعي الصيني على مبدأ الاممية البروليتارية - على أساس وحدة كل الشعوب في النضال للسلام. وتعتبر الصين مناراً هادياً للشعوب المناضلة للاستقلال القومي والاشتراكية.

وسيشترك في المؤتمر وفود من كل الاحزاب الشيوعية في العالم. وقد دعي إليه وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي. ولا شك ان اشتراك وفد حزبنا في المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني سيكون مساهمة هامة لتوطيد علاقات الصداقة مع الشعب الصيني، أكبر شعوب آسيا وأعرقها ثقافة. وسينقل وفدنا تحيات عمال وكادحي بلادنا إلى الحزب والشعب الصيني متمنين لهم كل النجاح في بناء المجتمع الجديد - المجتمع الاشتراكي الذي يطمح إليه، ويعمل به كل الكادحين والشرفاء في العالم.

من الشعر الثوري

عرش كان في الدماء!

للشاعر أحمد محرم

في سنة ١٩٠٨ كتب الشاعر المصري أحمد محرم هذه القصيدة التي ننشرها اليوم وجعل عنوانها «الشرف والملوك». وكانت أسرة محمد علي تمص دماء الشعب .. وكان عباس حلمي يحكم مصر ويبيع الرتب والالقاب للاقطاعيين والمستوزرين والخونة والمجانين. كانت هناك تسعيرة لرتبة البكوية وتسعيرة أخرى لرتبة الباشوية وكان عباس يقول مرة انه مع الشعب ويقول مرة أخرى انه مع الاستعمار. وفي وسط هذه الاحداث كتب الشاعر أحمد محرم قصيدته الجريئة.

كذب الملوك ومن يحاول عندهم ... شرفاً ويزعم انهم شرفاء
رتب والقاب تغر وما بها ... فخر لحرزها ولا استعلاء
آناً تباع وتارة هي خدمة ... تمنى بشر سعاتها الامراء
كم رتبة نم الغبي بنيلها ... من حيث جللها أسى وشقاء
لو كان يعلم ذلها وهوانها ... ما طال منه الزهو والخيلاء
ذنب الملوك رمي الشعوب بنكبة ... جلل تنوء بحملها الغبراء
لا الجد، مجد ما عبثت به ... أيدي الملوك ولا السناء سناء
مالوا عن الشرف الصميم واحدثوا ... ما شاءت الاوهام والاهواء
رفعوا الطغام على الكرام فأشكلت ... قيم الرجال ورابت الاشياء
واذا الرعاة تنكبت سبل الهدى ... غوت الهداة وطاشت الحكماء
واذا الطبيب رمى العليل بدائه ... فيمن يؤمل ان يبل الداء؟
لو جاوز الشرف الملوك لاورقت ... صم الصخور وضاءت الظلماء
ظلم يبرح بالبري وغلطة ... يشقى بها الضعفاء والفقراء
الحق منتهك المحارم بينهم ... والعدل وهم والوفاء هباء
رفعوا العروش على الدماء وانما ... تبقى السفينة ما أقام الماء!

مفاهيم مغلوطة

حول اجتماع لجنة شؤون الطالب العربي الجامعي

بقلم جبرا نقولا

تألفت، في أواخر شهر أيار الماضي، من الطلبة العرب في الجامعة العبرية في القدس لجنة لشؤون الطالب العربي الجامعي. غرضها التسهيل على الطالب العربي مواصلة دراسته وتوصله إلى الدراسة الجامعية، ومساعدته على الصعوبات المادية التي يجابهها.

وهذا غرض سام، وفكرة مفيدة، لا شك ان الدافع عليها هو الشعور القوي بضرورة التضامن والتعاون على التغلب على الصعوبات التي يجابهها الطالب العربي في إسرائيل، وهي كثيرة، وتحتاج في الواقع إلى جهود كبيرة وعمل مثابر للتغلب عليها.

ومؤخراً عقدت لجنة شؤون الطالب العربي اجتماعاً في نادي الاتحاد المسيحي في حيفا دعت إليه للبحث من تتوسم فيهم القدرة على مساعدتها في مساعيها أو الرغبة في هذه المساعدة. والواقع ان عدد الحضور كان كبيراً، فقضية الطالب العربي في إسرائيل قضية عامة، بل هي من أسس قضية الثقافة العربية القومية في إسرائيل.

وقد وصف الذين تكلموا باسم اللجنة في ذلك الاجتماع وضع التعليم لدى العرب في إسرائيل ووضع الطالب العربي السيء. ومما ذكر في هذا الشأن ان عدد الطلاب العرب في المعاهد العليا في إسرائيل — في الجامعة العبرية في القدس، وفي التخنيون في حيفا — لا يزيد على ستين طالباً من ٤٥٠٠ طالب جامعي في البلاد. وانه يتقدم إلى امتحان الاجتياز — «البجروت» — في السنة نحو ٢٠٠ طالب عربي لا ينجح منهم سوى خمسة طلاب.

بيد انه قد ظهر لنا مما قاله ممثلو اللجنة ان ثمة فهماً خاطئاً لقضية الطالب العربي في إسرائيل، بل القضية الثقافة العربية في إسرائيل والقضية الاقلية العربية في إسرائيل عامة.

فيما قاله السيد فريد الحاج والسيد بطرس مني، يظهر بوضوح انهما يعتقدان أن السبب في هذا الوضع السيء هو الاهلون العرب في إسرائيل أنفسهم. وقد كانت في كلامهما محاولة — عن وعي أو عن غير وعي — لابراء ساحة الحكومة وإعفائها من مسؤوليتها عن هذا الوضع.

وقد استعان السيد فريد الحاج بداروين لاثبات رأيه فقال مستشهداً بداروين «ان الحياة للاقوى»، وأضاف إلى ذلك «ان القوة اليوم هي قوة العقل لا قوة الجسم» وعلى هذا فلكي نتخلص من هذا الوضع الذي نحن فيه علينا أن «نحرر عقولنا من نير النوم» ... الا يدري السيد فريد انه بهذا القول إنما يتهم الاقلية العربية في إسرائيل، ويتهم نفسه، بوصفه أحد أفرادها، بضعف العقل؟! إذا يريد السيد فريد هذا لنفسه فنحن لا نريده له..

قال أيضاً إننا نعيش في بلد متمدن يكثر فيه المثقفون فلكي نستطيع أن نعيش في هذا البلد علينا أن نتفوق في هذا الميدان، أي أن نرفع أنفسنا إلى المستوى الثقافي في إسرائيل فنستطيع أن نتخلص من التفكك والجهل والتدهور الخلقي..

فيبدو ان السيد فريد لم يكتف باتهام نفسه واتهامنا بضعف العقل، فاتهم نفسه واتهمنا، فوق ذلك، بالجهل والتدهور الخلقي.

وقال السيد بطرس مني «ان الاكتفاء بالحنق على السلطات غير صحيح» وان «الانسان حيث يضع نفسه». فهل يريد السيد بطرس أن يبرىء السلطات، ويرى انها لا تستحق منا الحنق عليها؟.. وهل يعتقد حقاً ان الاقلية العربية في إسرائيل «حيث وضعت نفسها» وانها هي المسؤولة عن الاضطهاد القومي الذي تعانيه، وانها هي التي «وضعت نفسها» تحت نير الحكم العسكري؟!

ان هذه الآراء التي أعرب عنها السيدان فريد الحاج وبطرس مني، هي جزء من تلك الاكذوبة الكبرى التي تروج لها الحكومة والاوساط الرجعية الشوفانية في إسرائيل وطالما سمعناها من دعاتها وصنائعها، ولكن لم نكن نتوقع قط ان نسمعها من طلبة عرب في أعلى معهد تعليمي في البلاد. وإذا كانت الدراسة العالية والثقافة الجامعية التي يدعو اليها السيد فريد والسيد بطرس تؤدي إلى اعتناق مثل هذه الآراء، فلست أدري ما مصير هذه الدراسة.

لا أظن ان السيدين فريد وبطرس يعتقدان أن العرب في إسرائيل، هذا «البلد المتمدن الذي يكثر فيه المثقفون» أقل حظاً من «العقل» من اخوانهم في الاقطار المجاورة، فلماذا هم هنا «كسالى» يسيطر عليهم «نير النوم» وهم ليسوا كذلك في غزة مثلا وهي بلد لاجئين؟! ألا يعلم السيد فريد أن من أهالي غزة مئات من الطلاب في الجامعات المصرية، بينما عدد الطلاب العرب في جامعات إسرائيل لا يزيد على ستين...

ان قضية الثقافة العربية في إسرائيل ليست «قضية جهل» الاقلية العربية أو كسلها كما تزعم الحكومة وأبواقها، ولا هي قضية التعليم الجامعي وحده، بل هي في الاساس قضية أقلية قومية مضطهدة، يمنع عنها حقها ليس في التعليم فحسب، بل في غيره أيضاً. وسياسة السلطات القائمة هي سياسة تجهيل، وعرقلة التعليم العربي في كل مراحله. ولم يكن من المصادفات، ولا «لضعف عقل» الطالب العربي، ان ٥ من مئتين ينجحون في امتحان الاجتياز. كذلك ليس من المصادفات ما ذكره السيد بطرس من ان ٧٠ بالمئة من الطلاب اليهود في الجامعة يجدون اعمالا تساعدهم على نفقات الدراسة بينما ٢٥ بالمئة فقط من الطلاب العرب يجدون عملا.

ولذلك فان العمل من أجل اصلاح وضع الطالب العربي في إسرائيل هو جزء من العمل لاصلاح وضع الاقلية العربية في إسرائيل عامة. وهذا العمل هو في الاساس النضال ضد سياسة الحكومة القائمة.

على اننا لا نريد بهذا ان نقلل من أهمية قيام تلك اللجنة، ولا ان نحبط عزيمة القائمين عليها، بل نحن ندعو إلى مساعدتها وتشجيعها، وكل ما قصدنا إليه من كلامنا هذا هو لفت النظر إلى مفاهيم مغلوطة من شأنها أن تضر بالعمل للهدف ذاته الذي تعمل له تلك اللجنة.

قصة الاتحاد

محاكمة...

بقلم المحامي توفيق معمر

عقدت المحكمة العسكرية جلسة في قرية «م» للنظر في قضايا منع التجول الذي فرض على سكان القرية مدة ثماني وأربعين ساعة متوالية بسبب «جرم» ارتكبه «مجهولون» في أراضي تلك القرية.

ودهش أهل القرية لنقل المحكمة العسكرية إلى بلدهم بل وعالجهم ذلك أول الامر ولكن ما لبثوا أن «اطمأنوا» بعد أن أعلنت السلطات ان هذا النقل قد تم بدافع التخفيف على أهل القرية من حيث النفقات ومشاق السفر فيما لو استمر النظر في هذه القضايا في مدينة من مدن الشاطىء البعيدة.

واتخذت المحكمة العسكرية من مضافة القرية قاعة لها ومن مطبخ المضافة غرفة للقاضي، كما اتخذت من اللبن المجاور غرفة للجند والكتاب... وسجناً موقتاً للمحكوم عليهم...

وكان صباح ثلاثاء من أيام الشتاء القارس معيناً للنظر في هذه القضايا فتدفق الناس إلى المحكمة واحتشدوا في ساحتها على الرغم من برودة الجو وعصف الرياح وهطول الامطار التي غمرت الساحة وحولتها إلى برك من الوحول.

وكانت هذه المحكمة تتألف من قاض واحد وهو ضابط من ضباط الجيش برتبة رئيس يلم ببعض الالمام «بأنظمة الدفاع» والاجراءات القضائية ويمثل النيابة ضابط آخر برتبة ملازم، كما يقوم بالترجمة جندي يحسن العربية يجلس إلى جانبه كاتب المحكمة.

واحكام المحاكم العسكرية تختلف من حيث اللون والشدة باختلاف قضاة المحكمة ومستنداتهم السياسي ونظرتهم إلى الدوافع التي تكمن وراء كل مخالفة من المخالفات. ولكن قاضينا هذا لم يكن يراعي مثل هذه الدوافع بل ينظر إلى القضية من الناحية «القانونية» المجردة دون أي اعتبار للامور الهامة الاخرى.

وفتح كاتب المحكمة باب القاعة، فهرع الجمهور اليها كالسيل وكنت بينهم دخلت لا لسبب سوى تمضية بعض الوقت.

قلبت بصري في أرجاء القاعة فرأيت في صدرها منصة المحكمة وهي منضدة خالية فرشت ببطانية عسكرية رصاصية اللون ... واتكأ على الحائط الملاصق إلى جانب وكيل النيابة عدد من أفراد الشرطة والجيش مزودين بالبنادق والمسدسات وقفوا على استعداد في انتظار قدوم القاضي ولتنفيذ ما يصدرون من قرارات ... والمحافظة على النظام ... وإلى أمام منضدة الكاتب وفي مكان وسط ... رأيت [illegible] في وسطها مقعد خشبي مستطيل اعد لجلوس المتهمين.

واكتمل عدد الحاضرين وكاد السكون ان يكون شاملا لولا الامطار الغزيرة التي ما انفكت تتساقط بلا انقطاع والسيول المتدفقة في طرق القرية الضيقة الترابية والعواصف الهوجاء التي كانت تعصف بجدران القاعة.

وان هي إلا دقائق حتى طرق مسامعنا صوت سيارة تدخل ساحة «المحكمة»، فالتفت إليها فاذا القاضي ينزل من سيارة «جيب» ويسير نحو «غرفته الخاصة» من باب خلفي ...

واعلن دخول القاضي إلى قاعة المحكمة فوقف الجمهور اجلالاً! ومشى حضرته إلى المنصة بخطوات وئيدة يجللها الوقار وجلس في مقعده مشيراً إلى الجمهور بالجلوس، ثم أمر وكيل النيابة بتقديم قضاياه.

وبدأت النيابة تعرض قضاياها ... وتراوحت الاحكام بين الشدة واللين ... ثم جاء دور غزالة الصالح ...

وانتقل القاضي الكريم إلى سماع قضية غزالة الصالح، وهي صبية نحيلة هزيلة في الخامسة عشرة من عمرها اتهمت بخرق أمر «منع التجول» في ساعة متأخرة من النهار!

فتقدمت غزالة وقد تملكها فزع شديد نحو مقعد الاتهام، يصحبها والدها صالح الابراهيم. ولما رأى القاضي ما كانت عليه من الخوف هش في وجهها ولاطفها وطمأنها ثم دعاها إلى الجلوس فجلست وعيناها مطرقتان إلى الارض بينما وقف والدها إلى جانبها في انتظار ما يقرره القاضي في أمرها.

والتفت القاضي إلى والد المتهمة وقال،

من أنت يارجل؟

— والد البنت يا سيدي.

— لا بأس، اقعد بجانب ابنتك وهدىء من روعها ما استطعت.

وشخص القاضي ببصره إلى غزالة وقال،

— لا داعي إلى الخوف يابنت ان القانون لا يجيز سجنك لصغر سنك، واستطرد يقول،

انت متهمة بالسير في الطريق العام في مساء يوم كان فيه أمر «منع التجول» نافذ المفعول فاذا تجيبين على هذه التهمة؟ إحكي الصحيح يا بنت.

— «عندنا دجاج في البيت وقد حصرته ذلك اليوم في «حاكورة الدار» على خلاف عادتنا خوفاً عليه من خطر «منع التجول». الذي يتربص بنا في الطريق. وفي المساء ذهبت إلى الحاكورة لاطعمه ورأيته في القفص فاذا بديك منها قد أفلت وطار إلى الطلوع من فوق الجدار المرتفع غير هائب بهذا الذي يسمونه «منع التجول». فخرجت عندئذ إلى الطريق الضيقة الملاصقة لحاكورتنا لارده وأعيده إلى التي كان يحتلها في كل يوم. فما سرت خطوتين إلا وبيد تمسك بكتفي وجندي يقف خلفي ويقول «ماذا تصنعين هنا» فاضطربت وقلت له «لا شيء» ثم اخبرته بما جئت من أجله. فما كان من الجندي إلا ان اقتادني إلى البيت وسط والدي إليه واستوضحه حقيقة امري وسر وجودي في الطريق. ولما لم يقتنع قبض الجندي على والدي وساقه إلى السجن حيث قضى فيه أياماً دون ذنب وهذا ما جرى يا سيدي.

فقال القاضي، لا شأن لي بما جرى لوالدك. وأما بخصوص ما اتهمت به فالقول ان وجودك في الشارع العام كان بلا شك إخلالا بالامن وخرقاً لأمر «منع التجول»، ولهذا فأرى لزاماً علي بأن ادينك بالتهمة، هل لك ما تقولينه تخفيفاً للعقوبة يا ابنة.

فقال والد «المتهمة»، البنت صغيرة، لا تفقه هذه الامور، الرحمة يا سيدي.

فصوب القاضي بصره إلى المتهمة وقال،

بالنظر لصغر سنك، وعدم إدراكك لاوامر السلطة الادراك الكافي فانني احكم عليك بعشر ليرات غرامة فان لم تدفعي أحكم على والدك بالسجن شهراً واحداً لانه مسؤول عنك وعن تصرفاتك.

وانقض الجنود على صالح في الحال فصاح الرجل وما ذنبي أنا؟ مهلا يا سادة — هاكم الغرامة...

ولم يجد صالح الابراهيم مناصاً من دفع قيمة الغرامة المحكوم بها فدفعها وانصرف.

وأخذت غزالة بيد أبيها وسارت معتمدة على ذراعه تغالب الرياح العاصفة والسيول الجارفة المتدفقة في شعاب القرية وكان المطر ما يزال منهمراً كأفواه القرب.

من التاريخ

محبو الاستقلال أو قطاع الطرق

يستخدم المستعمرون «لغة» لا يفهمها غيرهم... مع انهم يحاولون بذل كل الجهد «ليفهمها» الناس.

وهذه اللغة صعبة حين يتحدثون عن الجزائر أو كينيا أو غيرهما من المستعمرات. فهناك «عصابات» و«قتلة» و«قطاع طرق»، يقترفون «الجرائم» ويرتكبون «الآثام» لانهم متأخرون لا يفهمون أن الاستعمار «نعمة» ولا يدركون أنه «منحة الآلهة».

ولكن الرجعية، منذ بدء التاريخ، لم تكن تحذق ما يحذقه الآن المستعمرون وكان المتكلمون بلسانها أقل حنكة وان كانوا يتكلمون اللغة ذاتها.

فمثلا هذا ما كتبه محمد فريد بك في كتابه «تاريخ الدولة العلية العثمانية» حين تعرض للصرب وكانت ولاية عثمانية (الآن هي جزء من يوغوسلافيا).. كتب في الصفحة ١٨٧،

«لما فتحت بلاد الصرب نهائياً بعد واقعة قوصوه المشهورة أعطيت كافة أراضيها اقطاعات الى الفرسان العثمانية (سپاه) اي انها تبقى تحت يد ملاكها المسيحيين الاصليين بشرط دفع جعل او خراج معين لمن أعطيت له وترك لهم حق انتخاب مشايخ بلادهم فاستبد معهم ملتزمو الاقطاعات وعاملوهم معاملة نفرت قلوبهم واوجدت فيهم محبة الاستقلال فكثر منهم قطاع الطرق».

محبة الاستقلال تساوي قطع الطرق. هذا هو منطق الاستعمار البريطاني والفرنسي والامريكي. فمحب الاستقلال يمتهن قطع الطرق.. ومحبو الاستقلال في الجزائر وكينيا وغيرها «قطاع طرق»!!

هكذا يقول «المؤرخون» القدامى وهذا هو الصحيح حسب دعاة بريطانيا وفرنسا وامريكا !!!

الحياة النباتية على المريخ

لندن — أعلن علماء الفلك في مختلف أنحاء العالم انهم شاهدوا أجلى منظر للمريخ إذ وصل إلى أقرب نقطة من الارض وصل اليها منذ ٣٠ سنة وتبلغ ٣٨٠ مليون ميل.

وأعلن علماء الفلك السوفياتيون انهم شاهدوا باباً أخضر قرب قطب المريخ الجنوبي المغطى بالجليد، مما يدل على توصل الحياة النباتية إلى مستوى عال في المريخ.

بيد ان علماء الفلك اليابانيين يخالفون العلماء السوفياتيين في ان الجليد الذي يغطي قطب المريخ الجنوبي قد أخذ يذوب.

ثلث الطريق الى القمر

لو ركبت القطار في موسكو وسافرت على جميع خطوط شبكة السكة الحديدية في الاتحاد السوفياتي تكون قد قطعت مسافة تقارب ٧٠ ألف ميل.. وهذه المسافة هي ثلث الطريق إلى القمر

افتتاحية قول هعام

جريمة في الرملة

خصصت صحيفة قول هعام الشيوعية المقال الافتتاحي في عددها من يوم الاحد الماضي لاستنكار الجريمة البشعة التي ارتكبها بلطجية مجرمون معروفون وذهب ضحيتها السيد حنا الحلاق، صاحب مقهى عربي في الرملة، وجرح فيها ابنه واخ زوجته.

وقالت قول هعام في هذا المقال الافتتاحي:

لقد عكر جو عيد رأس السنة وانتهاك جريمة قتل سافلة في الرملة، وموجة السخط لم تشمل سكان الرملة بل هي شملت الجمهور الاسرائيلي كله وكان الاشتراك في الحزن عاماً.

ومع ان الجريمة تحمل طابعاً إجرامياً مفضوحاً، إلا ان كون القتيل عربياً والمتهمين بارتكاب الجريمة يهود يتطلب أن نصدر تحذيراً شديداً من استخدام هذا الحادث المؤلم ذريعة لاثارة الكره القومي بين سكان الرملة اليهود والعرب. ان السلطات مدعوة الى التحقيق الشديد الاساسي بسرعة ودون مواربة من أجل تقديم المتهمين الى القضاء وانزال القصاص العادل بهم. على السلطات أن تتخذ كل الخطوات للحيلولة دون تكرر جرائم من هذا النوع ولوقف سيطرة الزعرنة في مدن البلاد وقراها.

ومع ان الحادث يحمل طابعاً اجرامياً إلا انه لا يمكن تجاهل الوضع الذي ارتكب فيه، وضع التمييز القومي، وضع التنكر للسكان العرب والاستبداد بهم الذي من شأنه أن يخلق لدى عناصر فاسدة من حثالة المجتمع الاسرائيلي الشعور بأن دم العرب مباح، والذي من شأنه أن يشجع جرائم من هذا القبيل. فليكن هذا الحادث المؤلم نذيراً يدعو كل القوى الدمقراطية - في إسرائيل، اليهودية والعربية، الى النضال الموحد من أجل القضاء على الاضطهاد القومي المفروض على السكان العرب في بلادنا، من أجل ضمان المساواة في الحقوق للسكان العرب نظرياً وعملياً، ومن أجل اجتثاث التفرقة والكره القومي، ومن أجل خلق جو أخوة يهودية عربية في دولة إسرائيل.

إن تصرف شرطة الرملة قبيل الجريمة يدعو الى شكوك جدية. فقد قيل أن الشرطة حُذِّرت مراراً كما انها حُذِّرت في يوم الجريمة، من أن زعراناً سيعتدون على صاحب مقهى عربي، كما ان الشرطة عرفت عصابة الزعران المنتقلين حالياً، وهي تعرف أن حوادث اعتداء على المواطنين العرب في الرملة قد جرت في السابق. ولكن مع هذا كله لم تقم الشرطة بأي عمل لتأمين المقهى حيال هجوم اجرامي عليه ولمنع الفاجعة ولهذا يبدو لنا انه لا يجب ترك التحقيق في ايدي الشرطة وحدها اذ يجب التحقيق الدقيق فيما إذا كانت الشرطة قد قامت بواجبها في هذا الحادث كما يجب.

ان السكان العرب في دولة إسرائيل من حقهم أن يعيشوا مطمئنين على ان حياتهم وأمنهم ليس شيئاً مباحاً والسكان اليهود من حقهم أن يكونوا مطمئنين ايضاً على ان المجرمين لن يصموا اسمهم بالاعتداء على جيرانهم العرب. والحكومة مدعوة إلى ضمان هذا.

٥٦/٩/٩ قول هعام

اعلان بلدية شفاعمرو

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥ جئنا معلنا عن طلب إصدار رخصة بيع المشروبات الروحية بالمفرق لعام ١٩٥٦ داخل علي، المقهى الكائن على الشارع الرئيسي ملك وقف الروم الكاثوليك.

حنا الياس يدس

فقدان هوية

احمد محمود الحاج يحيى من الطيبة حامل هوية مدنية رقم ٥٤٢٠٨٧ مع تصريح شهري.

عشرات التلاميذ بدون مقاعد دراسية وعشرات التلاميذ لا يصلون الى مقاعدهم

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ ما ان فتحت المدارس ابوابها حتى بدأ مراسلونا يبعثون الينا بتقارير عن جو المدن والقرى العربية في هذه الايام التي كان من الواجب ان تكون مهرجانات رائعة لشباب وشابات المستقبل.

عشرات التلاميذ لا مقاعد لهم

الناصرة — لمراسلنا سهيل نصار

عشرات تلاميذ الناصرة والقرى المحيطة بها لم يتمكنوا هذه السنة من الدخول إلى الصفوف الثانوية لاكمال تحصيلهم العامي بسبب نقص الامكنة في المدرسة الثانوية في الناصرة.

ومنذ انتهاء السنة الدراسية السابقة والبلدية تطالب الحكومة بقرض قدره ٣٥ الف ليرة لشراء ارض وبناء مدرسة تستوعب قسما من هؤلاء التلاميذ.

وعلى الرغم من أهمية هذا المطلب العادل فان الحكومة ماطلت، وحلت السنة الدراسية الجديدة ولم تتسلم البلدية القرض مما ادى إلى بقاء مئات الطلاب بالشوارع دون تعليم.

وعلمت أن رئيس بلدية الناصرة قابل حاكم اللواء لندمان وشرح له أهمية الاسراع في اعطاء القرض البلدية وطلب منه الاهتمام بالموضوع. وقد وعد حاكم اللواء بان يهتم بذلك.

ولكن الاهالي وأولياء الطلاب يطالبون بان تقرض الحكومة البلدية المبلغ المطلوب حالاً، فالمماطلة لاتحل المشكلة ... « والاهتمام » المجرد لايبني مدارس.

غلاء الرسوم يبعد التلاميذ عن المدارس

لمراسلنا في الطيبة محمد ابو اصبع

يوم ٥٦/٩/٢ فتحت المدارس الابتدائية والثانوية أبوابها، وفي الواقع خلت المدرسة الثانوية الا من القلائل من التلاميذ الذين استطاعوا دفع الرسوم الباهظة التي بلغت من ٢١٠ إلى ٢٧٠ ليرة سنوياً للصفوف الثانوية.

وبما ان اغلبية التلاميذ هم أبناء فقراء العمال والفلاحين فقد قرر أولياؤهم أن يستفيدوا من هذا العبء خوفاً من ان لايتمكن هؤلاء التلاميذ من اكمال تحصيلهم.

وهنالك شعور صحيح بان على المجلس أن يخفف عن التلاميذ مطالباً بتخفيض رسوم التعليم واعفاء بعض التلاميذ الذين لايستطيع أولياء أمورهم دفع الرسوم.

ويدعو أولياء التلاميذ المجلس إلى معالجة هذه القضية الهامة وان يتوجه إلى الحكومة طالباً مساعدتها في حل هذه المشكلة وضمان العلم للطلاب.

الحاكم العسكري يستهتر بقرار وزير الداخلية ويمنع اهالي يافة الناصرة عن اراضيهم

الاهالي ينددون بالقرار ويتابعون كفاحهم الذي طال تسع سنوات ويدحضون اسطورة الامن

الناصرة — لمراسلنا سهيل نصار

اصدر الحاكم العسكري المجليل أمراً بمنع أهالي يافة الناصرة من الوصول الى اراضيهم بعد أن قام أصحاب هذه الاراضي بالترتيبات اللازمة لتسلم أراضيهم وحصلوا على لوائح التسجيل الرسمية ليثبتوا ملكيتهم. والامر يعلن أن ظروف ومتطلبات الأمن تحول دون اعطاء اصحاب الاراضي تصريحاً للوصول الى اراضيهم وفلاحتها.

ولقد جاء إجراء الحاكم العسكري بعد ان نجح اصحاب الاراضي في استرجاع اراضيهم التي وضعت إدارة الكيرن كاييمت يدها عليها منذ قيام الدولة وأجرتها للكيبوتسات المحيطة.

ولم ينجح اصحاب الاراضي إلا بعد كفاح مرير استمر تسع سنوات انتهى بأمر أصدره وزير الداخلية باعادة أراضي يافة الناصرة إلى اصحابها.

ولكن يبدو أن السلطات العسكرية التي لا تأبه للقرارات المحكمة العليا ولاوامر الوزراء أرادت أن تجرد الفلاحين من ثمرات نصرهم ... ومن مورد رزقهم.. وارادت أن تبقي الاراضي بيد الكيرن كاييمت فأصدرت هذا الامر.

ولكن الفلاحين لم يرهبهم هذا الاجراء الاخير بل عادوا إلى كفاحهم. فعقدوا اجتماعاً شعبياً نددوا فيه بقرار حاكم الجليل العسكري واستنكروه وقرروا إرسال عريضة إلى وزير الداخلية ووزير الدفاع والحاكم العسكري العام يحتجون فيها على منعهم من الوصول الى أراضيهم التي وافق وزير الداخلية مؤخراً على إرجاعها لاصحابها ولا سيما ان هذه الاراضي هي جزء لا يتجزأ من الاراضي التي بقيت بحوزتهم والتي مضى عليهم تسع سنوات وهم يفلحونها بتصريح من الحاكم العسكري.

ويدحض الفلاحون زعم «أمن الدولة» ويعلنون في عريضتهم ان اراضيهم تقع في وسط البلاد وابعد عن الحدود وان علاقاتهم مع جيرانهم على أحسن ما يرام ثم يؤكدون ان الاراضي مصدر رزقهم ورزق عائلاتهم ومورد عيشهم الوحيد.

ويبدأن يكشفوا أن الامر العسكري يستهدف إعطاء الكيرن كاييمت اداة الضغط عليهم بتأخير إرجاع اراضيهم والتنازل عنها، يطالبون بوقف تصرف الذين (الكيبوتسات) كانوا يتصرفون بها منذ تسع سنوات لان اصحابها يريدون التصرف بها ولا يريدون أن يستمر الاغتصاب. ويطالبون الوزيرين والحاكم العسكري العام بالغاء الامر ليتمكنوا من استعادة حقوقهم وفلاحة اراضيهم.

بلدية الناصرة تقرر اعفاء ١٨ طالباً من رسوم التعليم الثانوي..

الناصرة — لمراسلنا الخاص —

بالاجماع أقر المجلس البلدي اعفاء ١٨ طالباً من رسوم التعليم الثانوي من أصل ٢٥ طالباً تقدموا مطالبين باعفائهم من الدفع لعدم مقدرة أولياء أمورهم على دفعها ...

أما السبعة طلاب الآخرين فقد قسطت المبالغ المطلوبة منهم لتمكينهم من دفعها.

وفي قراره توجه المجلس البلدي إلى الطلاب الذين أعفاهم، يطلب تسديد المبالغ التي دفعتها البلدية عنهم لاكمال علمهم حين يبدأون في العمل بعد انتهاء دراستهم، وذلك لتمكين البلدية من مساعدة غيرهم من الطلاب في المستقبل.

وتقرر ايضاً ان تؤلف لجنة من المجلس البلدي لتقوم بجمع التبرعات للطلاب غير القادرين على دفع مصاريف علمهم ...

اضراب

في مصنع « ملين »

عين اسرائيل — اعلن يوم الاثنين الماضي اضراب في مصنع « ملين » في عين إسرائيل. ويعمل في هذا المصنع ٣٠ عاملا، من ذوي الامراض المزمنة وذوي العاهات الذين يعيلون عائلات كبيرة. وقد أقيم هذا المصنع منذ ست سنوات لتشغيل مثل هؤلاء الناس الذين لايستطيعون القيام بعمل جسماني صعب.

وفي بدء العمل كان العمال هناك يتقاضون ليرا ونصف الليرا في اليوم ومع مرور الزمن وصلت اجورهم إلى أربع ليرات ونصف الليرا في اليوم. ولكن نظرا لطريقة المقاولة التي اتبعت في ذلك المصنع منذ ثلاث سنوات انخفضت أجور اولئك المرضى وذوي العاهات إلى ٧٥ بالمئة، ويتحمل العمال أجور السفر من المصنع واليه.

ولما لم يعد العمال يطيقون هذا الاستغلال اعلنوا الاضراب مطالبين بالغاء المقاولة وزيادة الاجور ١٠ بالمئة.

ما هي مساهمة المعارف ؟

استجوب النائب إميل حبيبي وزير المعارف حول مدى مساهمة وزارة المعارف في تكاليف المدرسة الثانوية الكاملة في قرية الطيبة.

والمعروف ان عدداً من التلاميذ لم يتمكنوا من الجلوس على مقاعدهم المدرسية نظراً لباهظة الرسوم.

لماذا لم يصدر اليه تصريح منذ عام

حيفا — من مكتبنا — وجه النائب الشيوعي إميل حبيبي استجواباً إلى وزير الدفاع بخصوص العامل ابراهيم حازم من الطيبة الذي، منذ حوالي سنة، يرفض الحاكم العسكري في القرية ان يعطيه تصريح سفر، مما رماه مع والدته التي يعيلها، في احضان الجوع والبطالة. وفي الاستجواب يطالب النائب الشيوعي من الوزير ان يبين أسباب رفض إصدار التصريح للعامل المذكور وهل هذا يتلاءم مع سياسة الحكومة المعلنة ؟

اسلوب تلقين

بقلم ابراهيم لحماوي — طمرة

في اواخر آب وفد على القرية ممثلو خمس نقابات عمال امريكية تزور الان اسرائيل.

وكانت السلطات قد أعدت المسرح جيداً لهذه الزيارة.

فقبل أن تصل السيارة الفخمة ذات اللون الاحمر، المعدة خصيصاً للزوار، الى القرية، كانت سيارة اخرى « متواضعة » تحمل مرشدي المباي قد وصلت الى القرية.

ولم يعرف احد بالضبط ما جرى بين هؤلاء المرشدين و « اقطاب القرية » ! ولكن سير الامور وتجربة الماضي اكدت أنهم جاءوا لتلقين « الاقطاب » و « اعداد » الجو لزيارة الوفد النقابي الاميركي.

وهكذا فما ان وصل الوفد النقابي الى القرية حتى كانت الحفلة في بيت رئيس المجلس المحلي في انتظارهم، وكانت فعلا حفلة ... اريق على جوانبها الدم ... دم الطيور من دجاج وحمام ...

وانتقل الوفد الضيف بعد هذه الحفلة التي تبودلت فيها الانخاب الى قاعة أعدت أيضاً، لتكون مسرحاً لتهيئة إلقاء الخطب وتلاوة آيات الحمد والثناء لحكومة « الحرية والرخاء » !!

والتأم جمهور غفير جاء ليتعرف على الضيوف.

وافتتح الاجتماع رئيس الوفد النقابي الاميركي فاعلن أنه وزملاءه يمثلون نقابات تضم ثلاثة ملايين عامل في الولايات المتحدة وانهم جاءوا الى طمرة ليطلعوا عن كثب على وضع الاقلية العربية الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

وتلاه احد مرشدي الهستدروت وأحد زلم قيادة المباي في الناحية العربية فعرف الحاضرين بالضيوف وامتدح دور الهستدروت « الكبير » وخدمتها للعمال العرب ... ثم قال والآن سأسمح لرئيس المجلس المحلي ليتكلم بنفسه عن وضع القرية ... ولقد قال هذا وكأنه يحذر الرئيس ... ويذكره بالتوجيه.

وأجاد رئيس المجلس المحلي في إداء دوره اجادة لم يجاريه فيها غيرفارس حمدان نايب المثلث في حديثه مع الصحفيين قبل ايام ...

قال رئيس المجلس:

● جميع سكان القرية يملكون اراضي ويعيشون من انتاجها والوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي اليوم أحسن منه في زمن الانتداب حيث يوجد اليوم مدرسة من ٨ صفوف، ومكتب للشؤون الاجتماعية ومستوصف

● وتقدم وزارة الزراعة الارشاد الفني في الزراعة

وفي القرية مجلس محلي يضم ١١ عضواً «يمثل» القرية (تمثيلا بموجب مرسوم وزاري) ومن برنامج المجلس إيصال المياه (يكلف ٧٠ الف ليرة) وبناء مدرسة (تكلف ٦٠ الف ليرة) وتعبيد شوارع القرية، وإيصال التيار الكهربائي ... الخ

وعرف الاهالي أن خطاب الرئيس كان من نوع الخطب الانتخابية ... خصوصاً وان في القرية ٢٠٠٠ لاجئ اغتصبت الحكومة اراضيهم وهم يعيشون حياة قاسية جداً ... والقرية تعرف حقيقة المستوصف وان الممرضة الوحيدة تتقاضى أجوراً باهظة ...

وسأل أحد الضيوف : هل يوجد عمال في القرية وكيف وضعهم ؟

وهنا نهض سكرتير اتحاد عمال اسرائيل سابقاً وأجاب وهو يكاد ينفجر بشعور الاهمية، في القرية ٣٠٠ عامل منظمين في الهستدروت وفي صندوق المرض (كوبات حوليم) وهم يعملون في المستوطنات اليهودية !!

نسي حضرة السكرتير السابق ان اكثر العمال يتجمعون في الدوار (سوق العمال العاطلين في بيالك) ليعرضوا بضاعتهم على الشارين كل يوم ... ونسي ان العمال يطالبون بفتح مكتب عمل وخدمة صحية ودخول الهستدروت.

لقد سأل أحد العمال السكرتير فيما بعد، كيف استطعت تنظيم العمال العرب في الهستدروت وصندوق المرض وإيجاد الاعمال لهم في «لحظة واحدة» !! وفي وقت واحد !

واجاب عامل آخر ألم تر « الزلمة » بالامس (يعني رجل الهستدروت)!

وهكذا اعطيت للضيوف صورة وهمية عن حالة الاقلية العربية في إسرائيل !

فلا اضطهاد قومي ولا احكام عسكرية ولا اغتصاب أراضي ولابطالة.. جنة الله على الارض !

٢٠ بالمئة من سكان القدس بحاجة الى مساعدة اجتماعية

القدس — أعلنت مديرة قسم المساعدة الاجتماعية هنا في حديث خاص لمراسل جريدة «قول هعام» أن ٢٠ بالمئة من سكان القدس بحاجة الى مساعدة اجتماعية.

وقد رصدت البلدية في ميزانيتها للمساعدة الاجتماعية مبلغ مليون ليرا، ولكن ميزانية البلدية لم تقرها بعد وزارة الداخلية.

ولقد ازداد عدد المحتاجين إلى المساعدة وارتفعت أسعار الحاجيات، ومن الصعب جداً الآن العمل طبقاً للميزانية القديمة البالغة ٧٤٠ الف ليرا.

ففي القدس ١٦٠٠ عائلة يبلغ عدد افرادها ٤٠٠٠ شخص، تنال مساعدة شهرية تتراوح بين ٨ و ١٥ ليرا للعاجز المفرد، و ٢٥ ليرا للعائلة ذات الاربعة الافراد، و ٤٠ ليرا للعائلة التي يزيد أفرادها على هذا العدد.

وقسم كبير من الميزانية ينفق على المرضى المحتاجين في المستشفيات.

عمال في كيبوتس يحتجون على تأخير اجورهم

رعنانا — لمراسلنا — قابل وفد من العمال الزراعيين المشتغلين في كيبوتس «شفيم» والتابعين لدائرة الاراضي في وزارة العمل، الموظف المسؤول عن العمل في هذه الدائرة ريانن. وشرح له أحوال العمال الرديئة في هذا الكيبوتس، إذ انهم يتقاضون ٤٫٨٠٠ أجرة عمل في اليوم يخصم منها ٢٥٠ بروطة يومياً أجور سفر إلى الكيبوتس ومنه.

واحتج الوفد أيضا على تأخير دفع الاجور.

وطالب الوفد مراجعة المسؤولين في مكتب العمل في رعنانا لمعالجة قضاياهم.

ان العمال يطالبون بدفع اجورهم المتأخرة حالا. وبان تدفع لهم أجورهم كاملة ومساوية لاجور بقية العمال الزراعيين.

كما يطالبون بالكف عن اقتطاع تكاليف السفر من أجورهم.

حاكم الناصرة العسكري الجديد يعلن عن طابع عهده ويرفض التصريح لقادة الشبيبة بالسفر الى تل ابيب

الناصرة — بدون مبرر منع حاكم الناصرة العسكري اصدار تصاريح لثلاثة اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية: غسان حبيب، نصر الله كردوش وعبد الفتاح الزعبي، كانوا يودون السفر الى تل ابيب وحضور اجتماع اللجنة المركزية يومي الجمعة والسبت الماضي.

وحاول عضو الكنيست اميل حبيبي أن يتدخل فاتصل بمكتب الحاكم العسكري ولكنه لم ينجح في تعديل الموقف ... « فالاوامر جاءت من فوق » !!

ويظهر ان الحاكم العسكري الجديد اراد أن يعلن عن طابع عهده .. أي تشديد الاضطهاد القومي اكثر مما هو عليه.

وقد أرسل الرفاق الثلاثة رسائل مسجلة إلى وزير الدفاع ورئيس الحكام العسكريين يستنكرون فيها تصرف الحاكم العسكري، ويطالبون بالتحقيق السريع.

وفي الاجتماع الواسع الذي عقده شباب الناصرة يوم الاحد الاستماع إلى محاضرة حنا ابو حنا عن الادب العربي قرر المجتمعون الاحتجاج على هذا الاجراء.

قصة الكهرباء في كفريونا

كفر يونا ـ قررت السلطات ايصال التيار الكهربائي الى هذه المعبرة.

ووراء هذا القرار قصة

فمنذ اكثر من سنة والخوف مستول على قلوب سكان معبرة كفر يونا وذلك لوقوع أكثر من ١٥ محاولة لحرق اكواخ في المعبرة بسكب النفط على جدران الاكواخ واشعالها. وقد نجحت قبل شهر إحدى هذه المحاولات الاجرامية وحرق كوخ عائلة رحاني فرح وكانت الخسارة ألف ليرة.

ولم تسفر تحريات البوليس لمعرفة المجرمين عن شيء، واشتد تذمر الناس وغضبهم مما دفع السلطات إلى أن تلبي مطلبهم وتؤمن لهم وصول التيار الكهربائي.

ولكن في نضال اهالي المعبرة عقدة يجب حلها.

فالسلطات تطالب كل من يريد ان يصل اليه التيار الكهربائي ان يدفع ١٢٠ ليرة يدفع مبلغ ٧٢ ليرة منها نقداً ويدفع الرصيد بالتقسيط.

إن هذا المبلغ (١٢٠ ليرة) فوق طاقة السكان. فاكثرهم يعيلون عدداً كبيراً من العائلين ويعملون بالاشغال الزراعية باجور الطوارئ، ولا يعملون أكثر من ١٢ يوم في الشهر.

إننا نعتقد ان الاهالي محقون في طلب، إعفائهم من دفع ٧٢ ليرة مقدماً وتقسيط المبلغ عليهم.

ولكن وصول الكهرباء إلى المعبرة لن يجرد السلطات من مسؤولية مطاردة المجرمين الذين دأبوا مدة طويلة على حرق الاكواخ ... فالنور الكهربائي لوحده لا يردع المجرمين.

رئيس مجلس محلي قلنسوة

يرد على مقال : حقائق وليست هزلية سياسية

كتب الينا رئيس مجلس محلي قلنسوة حول ما نشر في عدد الاتحاد بتاريخ ٥٦/٨/٢٨ تحت عنوان حقائق وليس هزلية سياسية، «اود أن اضع النقط فوق الحروف حتى لا يكون هناك وهم لدى الرأي العام اني بصفتي الشخصية او بصفتي رئيساً للمجلس المحلي قد ادعيت في عرقلة إقامة مكتب عمل في قريتنا.. انما العكس هو الصحيح. ان ما في الامر ان العمال بعد الانتخابات النيابية نظموا عرائض وطالبوا فيها إيجاد مكتب عمل في قريتهم ... وبينوا بتلك العرائض تذمرهم من الذهاب إلى الطيبة اسبوعياً والتأشير على دفاتر العمل التي لديهم. وهذه العرائض قام بتوقيعها قسم من عمال القرية ولا دخل للمجلس المحلي بها. وبعد أن حققت الهستدروت في مطالب العمال ارسلت مذكرة بتاريخ ٥٦/٩/٢٤ من طريق المجلس المحلي ... وبها تعلمنا بانه ليس بالمستطاع فتح مكتب عمل في قلنسوة وانما سيحضر موظف مكتب العمل الموجود في الطيبة يومين في الاسبوع الى قلنسوة لتسجيل العمال وبناء على هذا الامر نشرنا اعلانات بذلك، وفعلا فهو يحضر مرتين في الاسبوع. وتسهيلا من أعضاء المجلس افردنا له غرفة خاصة وهذا كل ما في الامر من حقائق. أما العام الحزبية المائلة.. فهي من خيال فتى قلنسوة.. أما من جهة العريضة المقدمة من قبلي إلى الهستدروت لانشاء مكتب العمل بالقرية فاني على استعداد ان أتحدى فتى قلنسوة إذا قام بنفسه بالاتصال المباشر بالهستدروت حتى يتحقق من أوصلها ...

رياضة

لمكانبنا في الشؤون الرياضية

قرار هام

فوجئت الاوساط الرياضية العالمية بالقرار الذي اتخذه اتحاد كرة القدم الهنغاري بعدم اشتراك منتخب هنغاريا في المباريات الاولمبية في ملبورن. فعلى الرغم من الهبوط النسبي الذي طرأ على المنتخب الذي احتل أبرز أمكنة الصحف الرياضية في العالم، فلا تزال هذه الاوساط تعتبر المنتخب الهنغاري من الفرق العالمية القوية.

أما السبب في اتخاذ هذا القرار فهو أن تعديلات جوهرية تجري الآن على المنتخب ومن المتوقع أن يشترك فيه لاعبون أحداث الامر الذي يدعو إلى المرور في فترة من التدريب المتفوق القوي والاستعداد إلى مباريات دولية هامة.

وقد أجريت ترتيبات أولية للمباريات الاولمبية، وينتظر ان يتقابل منتخبا مصر وبلغاريا، ومنتخبا يوغسلافيا وأمريكا، ومنتخبا الصين الشعبية وتركيا، ومنتخبا الاتحاد السوفياتي والمانيا، واندونيسيا وفيتنام، واستراليا واليابان.

هزيمة مفاجئة

أصيب المنتخب الاسرائيلي لكرة القدم بهزيمة غير متوقعة. ففي المباراة التي جرت بينه وبين منتخب كوريا الجنوبية في نطاق المباريات الاسيوية في هونغ كونغ، لم يحرز المنتخب الاسرائيلي سوى إصابة واحدة مقابل إصابتين احرزهما منتخب كوريا الجنوبية. وبينما كان أمام المنتخب الاسرائيلي إمكانية كبيرة لفوز ببطولة هذه المباريات، فان ذلك اصبح الآن يتوقف على حالة واحدة هي أن ينتصر المنتخب الاسرائيلي على منتخب فيتنام وأن ينتصر منتخب فيتنام على كوريا الجنوبية. وغداً الاربعاء تجري المباراة بين منتخب إسرائيل وفيتنام.

وقد امتاز في مباراة إسرائيل كوريا الجنوبية الدفاع الاسرائيلي شتور والجناح الايسر ميرنوفتش والهجوم ستلماخ.

أما نتائج المباريات حتى الآن فهي:

المنتخب	عدد المباريات	النقط
كوريا الجنوبية	٢	٣
إسرائيل	٢	٢
هونغ كونغ	٢	١
فيتنام	—	—

عودة

عاد أعضاء وفد كرة السلة الاسرائيلي من جولتهم في اليونان وبلغاريا بعد ٢٣ يوماً. لقد عادوا باربعة إنتصارات على منتخب اليونان ومنتخب فرق يونانية وعلى دينمو صوفيا وفرقة عسكرية بلغارية. وعادوا أيضاً بثلاث هزائم منها واحدة لمنتخب اثينا وثانية للفريق « أودرنيك » والثالثة لمنتخب طلاب بلغاريا.

بولونيا ـ الاتحاد السوفياتي ؟

بعد أن انتصر منتخب بولونيا للكرة الطائرة على الولايات المتحدة وهنغاريا وفرنسا أصبح منافساً جدياً لمنتخب الاتحاد السوفياتي على بطولة الكرة الطائرة في العالم.

مباريات ودية

جرت على ملعب قرية يافة الناصرة مباراتان وديتان الاولى بين فريق «السلام» (يافة الناصرة) وفريق « شباب المستقبل الثاني » (الناصرة) وانتهت المباراة باصابتين مقابل لا شيء لصالح «السلام».

أما المباراة الثانية فكانت بين فريق «الحرية» (يافة الناصرة) وفريق « شباب طرعان » وانتهت باصابتين مقابل لاشيء لصالح فريق «الحرية».

اعلان

انا ابراهيم محمد قدورة بقال من عرب الحجيرات ـ اعلن بهذا اني فقدت رخصة البقالة رقم ٢٩٣٣ الصادرة باسمي من قبل وزارة التجارة والصناعة — دائرة المؤن ـ لواء حيفا.

لدى نشر هذا الاعلان تصبح الرخصة المومى اليها ملغية. ويرجى ممن يعثر عليها إعادتها للدائرة المشار إليها أعلاه.

افتتاح معرض «الذرة من اجل السلام»

تل أبيب — افتتح بعد ظهر اليوم في بيت دجن معرض « الذرة من اجل السلام ».

وفي مدخل المعرض القسم الامريكي الذي تنقل في مختلف انحاء العالم والذي يعتقد ان إسرائيل نهاية مطافه . وفي هذا القسم تعرض الاسس العلمية للطاقة الذرية واستخدامها في مختلف الاغراض السلمية .

وهناك قسم خاص لعرض استعمال الاشعاعات الذرية في الصناعة والطب .

وفي القسم الاخر من المعرض تعرض أدوات مختلفة مصنوعة في إسرائيل للابحاث الذرية . وتعرض لجنة الطاقة الذرية بحثاً جيولوجياً قامت به في نماذج من صخور الفوسفات المجلوبة من النقب والتي تحتوي على أورانيوم ، ونماذج من الصخور الحجرية التي تحتوي في خلالها على أورانيوم . وتعرض أيضاً عملية إستخراج الاورانيوم من الفوسفات . ويمكن أن يستخرج من كل طن من الفوسفات ٢٠٠ غرام من الاورانيوم .

ومعروضة كذلك أملاح أورانيوم مختلفة منتجة في إسرائيل .

وفي قسم الجامعة العبرية معروضة أدوات للابحاث الفيزيائية الذرية مصنوعة في إسرائيل . وتعرض كذلك آلة لمعرفة قدم الآثار — من ٥ آلاف إلى ٢٠ ألف سنة .

وتعرض في قسم التخنيون التجارب التي قام بها الطلبة في مختبراته .

ويعرض معهد وايزمن معروضات مختلفة منها آلة لتصفية الاكسجين الثقيل واستخراجه .

وسيبقى المعرض مفتوحاً مدة شهر ، وفيه اللاون مرشداً للجمهور . وتعرض في المعرض أفلام تفسيرية عن الذرة .

عبد الناصر يفند مزاعم (بقية)

سيشترك في هذه المباحثات . وسيعقد الاجتماع في لندن يوم الاثنين القادم .

وقد صرح جي موليه في عشية فشل المباحثات بين مصر ولجنة منزيس في القاهرة أن « وضعاً خطيراً سينشأ » في حالة رفض مصر اقتراحات تدويل قناة السويس . وأضاف الرئيس الفرنسي أن القسم الاكبر من البترول الذي تستهلكه فرنسا يأتي من الشرق الاوسط عبر قناة السويس .

الصحف البريطانية

وتفاوت موقف الصحافة البريطانية فيما اعربت الصحف البرجوازية عن رأيها بضرورة استعمال العنف إذا رفضت مصر اقتراح التدويل ونددت الصحافة اليسارية تندد بالعنف وتستنكره . وقد كتبت صحيفة رينولدس نيوز الواسعة الانتشار : إن استخدام القوة بدون موافقة الامم المتحدة حماقة من الدرجة الاولى . فالقوة تدمر الحياة والصداقة والاحلاف المتينة . إن الخطر كبير ومن الواجب أن ترتفع الاصوات التي تدعو إلى انتهاج سياسة سلمية .

التايمس الامريكية

وكشفت التايمس الامريكية عن وجود تناقضات في المعسكر الغربي حول قضية القناة فقد كتبت في افتتاحيتها : ليس استخدام القوة أو التهديد باستخدامها هو الطريق الصحيح لمواجهة الوضع (وأزمة القناة) وهناك أمل في الوصول إلى حل ما دام من الممكن الاستمرار بالمفاوضات في القاهرة وفي هيئة الامم المتحدة وفي أمكنة أخرى .

دالس يعارض

وأذاع رويتر نقلا عن مصادر في واشنطن أن وزير الخارجية الامريكي دالس قد أيد إحالة قضية قناة السويس إلى هيئة الامم المتحدة واعرب عن معارضته إذا ما أحيلت القضية إلى هيئة الامم المتحدة ، في التنديد بموقف مصر .

الهند تكذب ارسال القوات

الى قبرص

وطوال هذا الاسبوع استمر وصول القوات البريطانية والفرنسية إلى قبرص في ظروف تعاظم الاحتجاج على هذا التهديد السلام .

وقد كذب ناطق بلسان الحكومة الهندية ما أذاعته المصادر البريطانية عن استعداد حكومة الهند لارسال قواتها المسلحة الى قبرص .

الاتحاد
جريدة سياسية [illegible]
المدير المسؤول . توفيق طوبي
المكتب ... شارع ... حيفا
صندوق البريد ١٠٩ تلفون ٢٥٩١ ...
[illegible]

مؤتمر النقابات المهنية البريطانية يطلب

انتهاج اسبوع عمل من ٤٠ ساعة وتخفيض الخدمة العسكرية

ويعلن لحكومة ايدن ان حركة العمال تقاوم الاعتداء على مصر

برايتون — رغما عن المجلس الاعلى للنقابات المهنية البريطانية اتخذ مؤتمر هذه النقابات السنوي المنعقد هنا قرارا يدعو الى انتهاج اسبوع عمل من اربعين ساعة بدلا من اسبوع العمل الحالي المؤلف من ٤٤ ساعة

وكانت المعارضة في المؤتمر هي التي تقدمت بهذا الاقتراح فتبله المؤتمر بالاكثرية ومني المجلس الاعلى للنقابات (القيادة) ، المرة الاولى ، بهزيمة في المؤتمر .

وقد اتخذ المؤتمر قبل ذلك قراراً بالاجماع يدعو إلى البدء في تخفيض الخدمة العسكرية فوراً ، وبشكل تدريجي ، ويطالب الحكومة البريطانية بالعمل على نزع السلاح عن طريق الامم المتحدة

واعلم المؤتمر حكومة إيدن أن حركة العمال البريطانية ستقاوم كل عمل عنف تقوم به بريطانيا وفرنسا ضد مصر الا إذا كان بموافقة الامم المتحدة .

وتلقى المؤتمر برقية تحية من النقابات السوفياتية وعمال الاتحاد السوفياتي رحبت بتوثيق العلاقات بين النقابات البريطانية والسوفياتية واكدت ان تبادل الوفود سيساعد على توثيق التعاون والمساعدة المتبادلة بين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا ويكون مساهمة في تعزيز السلام في العالم .

أطلقوا سراحهما او حاكموهما

الطيبة — داهمت الشرطة بيت سليمان حمدان حازم وبعد التفتيش اعتقلت سليمان المذكور وأولاده الثلاثة شاكر وابراهيم وموسى . (وموسى في عامه ١٧ سنة من العمر) .

والتهمة : الاتصال بالعدو !!

وبعد مضي ٤٨ ساعة أطلق سراح سليمان وولده شاكر .

أما ابراهيم فقد بقي في السجن في شطة تكفا وصدر بحقه توقيف لمدة ١٥ يوماً . وأما موسى فانتهى به الامر إلى سجن كفر سابا .

لقد حاول سليمان ان يزور ابنه موسى فأخبره ضابط السجن لدى وصوله إليه أن ابنه مريض جداً .

لقد أجاب الوالد : اعيدوا الولد الى بيته أو انقلوه إلى المستشفى حتى يبرأ من مرضه .

ونحن نضيف اطلقوا سراح هذين الشابين أو حاكموهما .

إجراء «اصيل» في اصدار التصاريح

وترتيب «بديع» لمجلس محلي باقة

باقة الغربية — في أواخر الشهر الماضي انتهت تصاريح عمال هذه القرية وقدموها حاملوها لتجديدها .

ولكن سكرتير مكتب العمل قرر أن يكون «مانح التمر» و«موزع الرزق» فقد اصدر «فرماناً» علقه على باب مكتب العمل أعلن فيه :

* كل عامل اعزب اخذ تصريحاً لمدة شهر واحد يحجز تصريحه لشهر واحد من تاريخ انتهاء تصريحه .
* وكل عامل متزوج واخذ تصريحاً لمدة شهرين متواليين يحجز تصريحه لشهرين أيضاً .

لقد بادر عمال باقة الغربية إلى الاحتجاج على هذا الاجراء القرقاشي وبثوا باحتجاجهم إلى وزير العمل والهستدروت وطالبوا بايقاف هذا السكرتير عند حده .

وفي باقة كما في غيرها من القرى العربية يعني التصريح تأشيرة للتفتيش من العمل والحياة .

المجلس المحلي

والغريب أن المجلس المحلي الذي كان عليه أن يتدخل في هذه القضية ويطالب باعطاء العمال تصاريحهم ، كان يبحث بجباية الضرائب لهؤلاء العمال المحرومين من التصاريح ويقترح عليهم دفع خمس ليرات لصندوق البلدية الخيري لياتي لهم بتصاريح . وعلم مراسلنا ان الجابي كان يقترح دفع ٥٠ ليرة لمن يريد تصريحاً لمدة نصف سنة .

السكان العرب بالرملة يضربون ثلاثة ايام (بقية)

وعقد الاجتماع الثاني يوم الاحد وتكلم فيه رئيس البلدية ، ملامد ، فاستنكر الجريمة البشعة التي هزت الرملة وقال اننا ، يهود وعرباً ، نريد العيش باخوة . واعرب عن أمله في أن ينال المجرمون عقاباً رادعاً . وفي نهاية كلامه دعا السكان إلى أن يساعد كل منهم زميله وإلى العيش باخوة . ثم تكلم عضو البلدية الشيوعي ، الرفيق شمالي ، فقال ان السكان اليهود والعرب الذين يعيشون طيلة ثماني سنوات في المدينة بل وفي بيوت مشتركة قد اثبتوا ان من الممكن العيش سوياً بهدوء وعلاقات طيبة . ثم اتهم الرفيق شملي الشرطة بانها لم تتخذ الاجراءات لمنع الجريمة على الرغم من أن المجرمين معروفون لها وعلى الرغم من التحذيرات التي تسلمتها والتي تذكر ان مأساة ستقع . وقال شملي ايضا ان التعليم الشوفيني يساعد على ارتكاب جرائم كهذه . لقد ناضلنا وسنناضل من أجل الاخوة اليهودية العربية . وبعد أن اعرب عن تأييده للاضراب دعا السكان إلى العودة إلى اعمالهم كالمعتاد . وتكلم في الاجتماع الدكتور الحلال الذي اعلن ان للسكان اليهود والعرب عدو مشترك وقال ان هناك بين السكان اليهود والعرب من يريد أن يثير البغضاء ويعكر السلام ، وأكد ان القضاء الاسرائيلي سيعاقب المجرمين . كما تكلم السيد اسماعيل النحاس عن اللجنة الشعبية فقال نحن سكان الرملة العرب نشعر بعدم الاطمئنان حيال الاعمال التي يرتكبها اناس مميلون ضدنا . اننا غير معنيين بتعكير السلام بل نحن نريد أن نعيش كمواطنين متساوي الحقوق في دولة إسرائيل مع اخواننا اليهود .

وقد جلس على المنصة رئيس الاجتماع غريد بورشي ورئيس البلدية ونائباه زتر والدكتور فرنكل ورؤساء الدين وعضو البلدية شمالي وغيره وشخصيات أخرى .

وبانتهاء الاجتماع انتهى اضراب السكان العرب في المدينة الذي استمر ثلاثة أيام ، ولكن السكان سيواصلون نضالهم في سبيل القضاء على الاضطهاد القومي ووقف اعمال الزعرنة وضمان حياة مساواة واخوة .

اعتقال المجرمين

وكان المجرمون قد تمكنوا من الفرار على اثر ارتكاب الجريمة ولكن الشرطة أعلنت انها اعتقلت ٤ اشخاص متهمين و٤ آخرين بتهمة مساعدتهم وقدم هؤلاء إلى المحكمة فأمر القاضي بتوقيف الاربعة الاوائل لمدة ١٥ يوماً والاربعة الآخرين لمدة ٧ أيام على ذمة التحقيق .

راديو اسرائيل

وأثار الاستغراب موقف راديو إسرائيل الذي أذاع النبأ وذكر فيه ان القتلة السفاحين كانوا سكارى ... وقد استنكرت اللجنة الشعبية لدى زيارتها إلى الصحف على اثر الحادث هذا الموقف .

غداً يعقد البرلمان البريطاني جلسة الطارئة

حزب العمال يطالب باحالة قضية السويس الى هيئة الامم

لندن — غداً (الاربعاء) يعود البرلمان البريطاني إلى الانعقاد في جلسة طارئة لبحث أزمة السويس . وكان البرلمان قد بدأ عطلته الصيفية في ٢ آب وتمتد عادة حتى أواسط تشرين الاول . وقد دعا عدد كبير من اعضاء البرلمان وخاصة اعضاء البرلمان من حزب العمال لعقد هذا الاجتماع الطارئ، لبحث أزمة السويس والاعدادات العسكرية البريطانية لمواجهتها .

ويقول مراسل رويتر ان انطوني إيدن رئيس الوزراء سيفتتح النقاش ويستعرض تطورات أزمة القناة .

ويضيف رويتر أن حزب العمال سيطالب إحالة قضية قناة السويس إلى هيئة الامم المتحدة وسيطلب ان تحدد الحكومة البريطانية موقفها من مسألة استعمال العنف ضد مصر .

وكان رويتر في نشرة سابقة قد ذكر ان المباحثات تجري بين الدول الغربية الكبرى الثلاث حول إحالة القضية على هيئة الامم المتحدة .

الحكم بالسجن

على المشتركين في قرية شمونه

صفد — قدم إلى المحاكمة هنا ٢٧ من العمال القرويين الجدد المتهمين بالاشتراك في المظاهرة الصاخبة التي جرت في قرية شمونه في ٦ أيار الماضي احتجاجاً على تأخير دفع أجور العمال وعلى نفقة البطالة .

وقد قال القاضي في قرار الحكم ان كل أقوال شهود النيابة وأقوال المتهمين تدل على ان سخط العمال كان له ما يبرره ، وان القضية قد اصبحت قضية مؤلمة وتحتاج إلى حل عاجل . وان معظم المتهمين هم ناس فقراء قد عملوا بتأثير ما قاسوه من جراء تأخير دفع أجورهم .

وقال القاضي في نهاية قراره انه يرى من الواجب عليه أن يطالب إلى مدير البوليس في اللواء الشمالي ان يؤلف محكمة تحقيق لتحقق في التهم التي وجهها أحد المتهمين إلى قسم من ضباط البوليس ورجاله .

وقد حكم على اثنين من المتهمين « بتجمهر غير مشروع » و« مهاجمة البوليس » بالسجن شهراً عن كل تهمة على أن تقضى العقوبتان معاً .

وحكم على خمسة من المتهمين بالسجن ١٥ يوماً وعلى خمسة آخرين بالسجن ١٠ أيام على أن تخصم من مدة السجن الايام التي قضاها المتهمون في السجن أثناء التحقيق . وان يبدأ المتهمون في قضاء مدة عقوبتهم بعد الاعياد

وحكم على ستة من المتهمين بغرامة قدرها ٢٠ ليرا أو بالسجن شهراً مع وقف التنفيذ .

وبرأ ستة متهمين آخرين .

[illegible]

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

طريق السويس تعلم شركات النفط الامريكية أن تستفيد من هذه الفرصة ، فلعلها يسهل على الارباح الخيالية التي قد تجنيها من بيع بترولها لغرب اوروبا .

فأمريكا تفضل المناورة وانتهاج سياسة « ترضية » لمصر والدول العربية ، ويبدو التراجع في موقفها خوفاً على مصالحها في الشرق الاوسط . فصناعة أمريكا تستورد ٦٠ / من حاجاتها من المواد الخام من الخارج .

وعلقت نيويورك تايمز على موقف أمريكا من نزاع السويس . فكتبت إن « بعض مصالح أمريكا في الشرق الاوسط قد تفوق بأهميتها القناة ... »

وقد أثر موقف مصر على المصالح الاستعمارية في البلدان العربية الاخرى فكتبت ديلي تلغراف اللندنية تقول « إن هناك عملاء مصريين وسوفياتيين (١٢) يضغطون على العربية السعودية لتأميم آبار النفط » . وان خطوة مثل هذه مرتقبة ، والمسألة مسألة زمن فقط .

فهذه التطورات تضطر واشنطن إلى انتهاج سياسة لين خصوصاً هذه السنة التي تجري فيها انتخابات الرئاسة الامريكية .

وتعتقد جريدة هيرالد تريبون — « إن احتلالا مسلحاً يقوم به الغرب يثير حرب عصابات في طول البلاد العربية وعرضها يهدد بالنتيجة مصالح النفط الغربية » وتضيف الجريدة من أن « استعمال العنف في هذه الحالة يحول قضية السويس إلى معركة من المستحيل احراز النصر فيها ، وإلى ديان بيان فو ثانية في القرن العشرين » .

فآمال ايدن وموليه الى الانقضاض على مصر ، كما انقض موسليني على الحبشة ١٩٣٥ ، تواجه أشد المعارضة في الداخل والخارج .

فالجناح اليساري في بريطانيا وجه إنذاراً إلى الزعماء السياسيين بتجنب العنف والامتناع عن تهديدات مصر باستخدام القوة .

وقسم كبير من الصحافة البريطانية والفرنسية ايضاً بدأت ترى خطر حماقة التدخل العسكري ، وما سيجره على الاستعمار العجوز من عواقب وخيمة فالخيرة تأكل قلب الاستعمار .

فقضية السويس ستدخل مرحلة جديدة يمكن تسويتها تسوية سلمية . فالدول الغربية لا تستطيع اخذ موافقة مجلس الامن على تنفيذ مآربها واطماعها الاستعمارية ما دام يجلس هناك ممثل الاتحاد السوفياتي .

وتحتاج الى تلقي الاصوات في هيئة الامم لاخذ القرارات التي تريدها لصالحها ولكن يعترض سبيلها هناك ايضا كتلة الدول الاشتراكية والاسيوية ولكن التطورات لم تترك سبيلا أمام الدول الغربية سوى عرض القضية على هيئة الامم المتحدة والقيام بمشاورات جديدة ومحاولة اكتساب جانب من دول باندونغ

ومن الجهة الثانية ، فليس من المحتمل ان تترك مصر المبادرة في أيدي الدول الغربية . ويبدو ان مصر ستبادر إلى إقامة هيئة دولية للتشاور حول تنظيم الملاحة في قناة السويس ، عن طريق مؤتمر دولي واسع لتوقيع اتفاقية حول حرية الملاحة في قناة السويس . . .

وإزاء هذه المرحلة الجديدة ، مرحلة انساع المقاومة لمشاريع التدخل والحرب ، وازدياد الضغط العالمي للاعتراف بحق مصر ، يجدر بساسة اسرائيل ، أن يقلعوا عن مواصلة تقديم الشكاوى لزمرة ايدن موليه دالس . فأمامهم لا يزال مجال لانقاذ سياستهم الخارجية من الافلاس التام ، بتأييد حق مصر في السيادة على القناة . فهذه خطوة حكيمة تمليها مصالح اسرائيل للتقارب مع البلاد العربية وشعوب آسيا وافريقيا المكافحة ضد الاستعمار .

وفد السوفيات الاعلى يلقى اكبر الترحيب اينما حل في سوريا

الوف اللاجئين يصطفون على الطرق تحية لوفد الدولة السوفياتية الصديقة

دمشق — يلقى وفد السوفيات الاعلى الذي يزور سوريا حالياً تلبية لدعوة برلمانها ، أكبر الترحيب اينما حل . ولما زار « المسرح الدولي » في معرض دمشق الدولي توقفت البرامج عشر دقائق كانت هتافات الجماهير خلالها تدوي في القاعة .

وقد زار الوفد معسكر اللاجئين بالجزيرة فاصطف ألوف اللاجئين على طول الطريق يهتفون مرحبين . وتكلم أحد اللاجئين شارحاً حالتهم وقال « نحن ضحية لاثم عملية جلاء تمت نتيجة لاطماع الدول الاستعمارية . إننا نرحب بوفد برلمان الدولة السوفياتية التي وقفت دائماً مع الشعوب المظلومة . وأملنا كبير ووطيد بأن الحكومة السوفياتية ستواصل جهودها لحل قضيتنا العادلة » .

ورد رئيس الوفد السوفياتي قائلا ، ان الحكومة السوفياتية تنظر بعطف كبير إلى قضية اللاجئين وهي ستواصل جهودها لانهاء الحالة المحزنة التي يعيشون فيها بايجاد حل سلمي للقضايا على أساس حقوقكم المشروعة .

وكان الوفد السوفياتي قد زار مدرسة غوطة الزراعية وأبدى أعضاؤه إعجابهم بالتقدم الذي أحرزته سوريا بعد تحررها من الاستعمار .

وتلقى الوفد برقية ترحيب من اللاجئين في قطاع غزة « بممثلي برلمان الدولة التي وقفت بجانب قضايا العرب العادلة » .

لازر كغانوفتش

وزير لشؤون البناء

موسكو — عين لازر كغانوفتش ، النائب الاول لرئيس الحكومة السوفياتية ، وزيراً لشؤون البناء والمواد والصناعة في الاتحاد السوفياتي .

وكغانوفتش يخلف ، في هذا المنصب ، الوزير قابل يودين الذي مات في نيسان الماضي .

ويعتقد أن كغانوفتش سيقوم بمهام منصبه الجديد علاوة على منصب النائب الاول لرئيس الحكومة السوفياتية الذي يشغله ايضاً .

الى دورة في موسكو

تبحث في وضع النساء السوفياتيات

القدس — سافرت زيشامارمن الى موسكو لحضور الدورة الدراسية هناك حول وضع المرأة السوفياتية وانجازاتها .

وزيشامارمن هي ممثلة إسرائيل في لجنة هيئة الامم المتحدة الفرعية لبحث مركز المرأة التابعة لمجلس هيئة الامم الاقتصادي والاجتماعي .

وكان الاتحاد السوفياتي قد دعا اعضاء هذه اللجنة الدولية لحضور دورته الدراسية ولبت جميع الدول الاعضاء الدعوة وبينها إسرائيل .

محادثة تجارية سوفياتية يونانية

اثينا — وصل إلى العاصمة اليونانية دمتري باقلوف وزير التجارة السوفياتي لاجراء محادثات مع الحكومة اليونانية حول امكانات تطور التجارة بين القطرين .

مئات القرويين العرب تهتف:

مع زوال السيطرة الاستعمارية عن شرقنا

انزل سياسة اضطهاد الشعوب والتفرقة القومية !

حيفا — من مكتب الاتحاد — « إذا كانت السيطرة الاستعمارية لم تعد تلائم عصرنا والوضع الجديد في شرقنا ، فان العلاقات التي فرضها الاستعمار على الشعوب ، إثارة شعب على شعب ، إضطهاد الشعوب والتفرقة القومية ، الحكم العسكري وسياسة القوة التي يعتمد عليها ، وسلب أراضي القرويين وتشريدهم ، هي ايضاً لم تعد تلائم عصرنا ويجب أن تزول مع زوال السيطرة الاستعمارية على شرقنا » — هذا ما أعلنه النائب الشيوعي اميل حبيبي في إجتماعات شعبية عقدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الاسبوع الماضي في كل من قرى الطيبة ودير حنا والبعنة وكفر ياسيف واشترك فيها مئات القرويين .

وعقدت هذه الاجتماعات تحت شعار تضامن شعوب الشرق الاوسط ، تضامن الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية ، في النضال ضد الضغط الاستعماري على حرية هذه الاقطار ومن اجل التطور القومي المستقل لهذه الشعوب .

وفي كلامه رد الرفيق اميل حبيبي على تلك الاوساط في بلادنا التي تحاول ان تلصق تهمة الخيانة بجماهير المواطنين العرب لتضامنهم مع الشعب المصري في وقفته الحاضرة ضد التهديد الاستعماري . فقال ، على هذه الاوساط أن تعلم ان بيننا ، نحن الشعب العربي الفلسطيني وبين الاستعمار دم ، هو المسؤول الرئيسي عن مأساة شعبنا ، هو الذي خلق المشكلة الفلسطينية ويمنع الآن تسويتها العادلة والسلمية .

وفي كلامه استنكر إميل حبيبي ما جاء في خطاب بن غوريون ، في مؤتمر المباي الاخير ، عن الشعب العربي ، عندما اعتبره « طابوراً خامساً » ، فقال ، إن هذا الكلام يصدر عن رئيس الحكومة هو عمل خطير للغاية ، إنه تبرير وسمي للعنصرية وهو صادر عن فكرة ان النزاع الاسرائيلي — العربي هو أمر ازلي . بهذا الكلام لا يبحث بن غوريون عن الطريق لصداقة الشعوب العربية بل يواصل الاعتماد على الاستعمار ضد الشعوب العربية في وقت تهب فيه شعوب الشرق الاوسط ضد السيطرة الاستعمارية . إن كل طلاب السلام ، اليهود والعرب ، كل الوطنيين الاسرائيليين الصادقين ، يستنكرون كلام بن غوريون هذا المسيء إلى مستقبل إسرائيل السلمي في الشرق الاوسط .

الحملة المالية

انتصار اولي لمنطقة الناصرة

وصلت منطقة الناصرة إلى ٦٢٠٢ بالمئة واصبحت في الطليعة . وتفوق في منطقة الناصرة فرع كفر ياسيف الذي وصل ١٠٠ بالمئة من هدفه . ولكن فرع جلبون التيباري ضم كفر ياسيف جمع قواه فوصل إلى ١٠٥ بالمئة وبهذا يكون الفرع الوحيد بين فروع الحزب الذي حقق هذه النسبة .

تكلم الصحيح

كراتشي — استدعت حكومة الباكستان فريد جعفري مدير مكتب استعلاماتها في الشرق الاوسط .

واعلن وزير الخارجية حميد الحق غضنفري أن استدعاء جعفري يعود إلى تصريحاته غير الصدق عليها (...) .

أما ما قاله جعفري فكان :

ان الباكستان وافقت على اقتراحات الغرب في مؤتمر لندن لتدويل قناة السويس تحت الضغط

محاكمة بوزنان علنية

وارسو — أعلن رئيس الحكومة البولونية امام البرلمان البولوني إن محاكمة الذين إشتركوا في إضطرابات بوزنان ستكون محاكمة علنية ، وأضاف قائلا إن حكومة بولونيا لن تسمح بتحول هذه المحاكمة الى « فرجة دولية » .

وقال ، كذلك إن اوساطاً رجعية معينة ترغب في أن تستخدم مسألة بوزنان حجة للدعاية ضد بولونيا . واقترح على المنظمات التي تطالب حضور مراقبين منها في قاعة المحكمة أن تطالب مثل هذا الطلب لحضور المحاكمات في قبرص ، وازيارة معسكرات الاعتقال في كينيا .

سفير فرنسا في اسرائيل :

اسرائيل تحارب

اذا حارب الغرب

باريس — نشرت « الاكسبرس » صحيفة منديس فرانس الفرنسية تصريحا لبير جلبرت سفير فرنسا في اسرائيل وقد عاد لقضاء إجازته في باريس .

وكما جاء في الصحيفة قال هذا السفير الفرنسي :

ان اسرائيل ستحارب بجانب بريطانيا وفرنسا اذا ما حاربتا مصر .

وأضافت الصحيفة : في مثل هذه الحالة لا يمكن التكهن كيف ستمتد الحرب

التوقيت الشتوي

في نهاية ايلول

القدس — في ٢٩ أيلول الحالي يبدأ العمل بالتوقيت الشتوي في إسرائيل فيعود توقيت إسرائيل متقدماً عن توقيت غرينتش فقط . ويلتقي توقيت إسرائيل مع توقيت الاقطار المجاورة .